



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية



التذكير والتأنيث في أعضاء الإنسان

- كتاب خلق الإنسان للزجاج -

مذكرة مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الاستاذة(ة):

- عبد القادر برجى

أعداد الطالبة :

- رقية قناي

لجنة المناقشة:

المهمة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة غرداية	محرز عبد السلام
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	عبد القادر برجى
مناقشا	جامعة غرداية	عبد الجليل بوخيرة

السنة الجامعية: 2022/ 2023 - 1443/ 1444

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"وَفَرَّقَ كُلَّ ذِي عِلْمٍ مَّعْلِيْمٍ"

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية (76)

اهداء

اهدي ثمرة جهدي الى

من اقترنت طاعتها بطاعة الرحمان أُمي الحبيبة حفظها الله

ورعاها وأدام عليها لباس العافية والستر وأبي رحمه الله

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي

إلى عائلة "قناي" كبيرها وصغيرها

إلى كل الاصدقاء بقسم الادب العربي دفعة 2023

الى صديقاتي "فاطنة" _____ سلطانة _____ لطيفة- خديجة- حفصة- سعيدة-الذين

وقفوا معي وساندوني.

إلى كل من قدم لي يد العون

وساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فالشكر لله تعالى على فضله وتوفيقه لي في انجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمد أولاً وآخراً. وإيماناً
بأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فأني أقدم شكري الجزيل إلى الوالدة الكريمة على دعمها المادي
والمعنوي، ونشكر أولئك الاخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة، من قريب أو بعيد.

كذلك الأستاذ المشرف الدكتور " عبد القادر برجى " على إشرافه طيلة عملية البحث على هذا
العمل، فله مني فائق الاحترام والتقدير، دون أن أغفل عن شكر أساتذة قسم الادب العربي على
دعمهم المتواصل، و عدم بخلهم علي بأي معلومة خلال الدراسة الميدانية، فلهم مني جزيل الشكر
وفائق الاحترام والتقدير.

ايضا الأصدقاء والزملاء فلهم مني ألف تحية مع تمنياتي لهم التوفيق في حياتهم. شكرا للذين وقفوا معنا
في طريقنا فكانوا بذلك حافزا لنا للتحدي والمثابرة لتحقيق النجاح.

أسأل الله قبول هذا العمل، كما أتمنى ان يلقى استحسانا من طرف الأساتذة ويعود بالنفع على
جميع الطلبة. والحمد لله رب العالمين.

قناي رقية

ملخص الدراسة:

يتناول البحث الموقف اللغوي لأبي إسحاق الزجاج في كتابه (خلق الإنسان) اتجاه ظاهرة التذكير والتأنيث في الأبواب التي أوردها في كتابه فهو من أهم الكنوز اللغوية الرائدة في مجال خلق الإنسان .

اذ يتميز هذا الكتاب عن غيره أن لجأ مؤلفه إلى التفصيل في كل عضو في باب خاص به فذكر عدة أبواب منها باب الرأس وذكر صفة الاذن وباب العين والوجه والعنق والمنكب والكف والصدر والبطن ومن ثم ادراج (إدراج) صفاته في باب آخر واكتفى بتوظيف الجانب اللغوي في الأبواب وأبقى على الشواهد الشعرية في التهميش أسفل الصفحات.(الشواهد من وضع وليد بن أحمد الحسين).وتكمن الغاية من هذا البحث في معرفة التذكير والتأنيث في أعضاء جسم الانسان وتوضيحها ورفع اللبس عنها ورغم اختلاف اللهجات من مجتمع لآخر ومدى تأثرها بالزمن من عصر لآخر.

حيث تدرج بحثنا انطلاقاً من تعريف الكاتب ومنهجه وكتابة الى غاية التفصيل في جميع الأبواب وذكر التأنيث والتذكير فيها.

الكلمات المفتاحية:

التذكير - التأنيث - أعضاء - جسم الإنسان - صفات - أبواب .

Summary

The research deals with the linguistic position of Abu Ishaq al-Zajjaj in his book (The Creation of Man) towards the phenomenon of masculinity and femininity in the chapters he mentioned in his book, as it is one of the most important and pioneering linguistic treasures in the field of human creation.

Since this book is distinguished from others that its author resorted to detail in each member in a chapter of its own, so he mentioned several chapters, including the chapter on the head, mentioning the characteristic of the ear, the chapter on the eye, the face, the neck, the shoulder, the palm, the chest, and the abdomen, and then the inclusion (inclusion) of its characteristics in another chapter

)Evidences developed by Walid bin Ahmed Al-Hussein.(

Where our research is based on the definition of the writer, his approach, and writing, to the utmost detail in all chapters, and the mention of femininity and masculinity in it.



مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين وعلى التابعين ومن سار على هديه إلى يوم الدين....
وبعد:

فإن اللغة العربية من أشرف اللغات وأعلاها مكانة فهي لغة القرآن الكريم المتزل على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، حيث تعد تعبيرا إنسانيا مهما للتواصل؛ فالإنسان هو من يضع أسماءها ويصف علاقاتها بما تعبر عن فهمه وإدراكه لمحيطه، إذ نجد يصنف الأشياء من حوله وفقا لمستوى إدراكه؛ فيصف ما يعرفه بالمعرفة وما ينكره بالنكرة ويرى المفرد من الأشياء والمتعدد منها، ويتأمل الإنسان نفسه وما حوله من حيوان وجماد فيدرك ثنائية الجنس فكان الذكر والأنثى. اهتم علماء العربية بالتقسيم إلى مذكر ومؤنث وألغوا فيه العديد من المؤلفات وأفردوا له كتبا خاصة تعالج موضوعه؛ فقد شغلت هذه المسألة أذهان النحويين واللغويين لذا حاولوا وضع ضوابط لها والأخذ بمعظم جوانبها.

ومن هذا المنطلق اتسم عنوان دراستنا: **"التذكير والتأنيث في أعضاء الإنسان كتاب خلق الإنسان للزجاج"**، ذاكرين أهم المؤلفات القديمة التي اختصت بمجال الحقول الدلالية متطرقين لأهم ما جاء في كتاب خلق الإنسان وما ألم به أبو إسحاق الزجاج في كتابه من تذكير وتأنيث أعضاء الإنسان محاولين الإمام بأهم المواضيع التي تناولها في كتابه، لنتطرق في الأخير لدراسة نماذج تطبيقية مختارة من الكتاب.

وتتمثل أهداف هذا البحث في تفصيل كيفية التفريق بين المذكر والمؤنث في مختلف العصور وتبيين أوجه الاختلاف وطرق التمييز.

❖ سبب اختيار الموضوع

- ضرورة الحرص على الفصل الصارم بين المذكر والمؤنث وضرورة التفريق بينهما.
- الإحاطة بأهم المعاجم والرسائل القديمة التي تطرقت للتذكير والتأنيث.
- حاجة الإنسان لمعرفة كيفية التفريق بين الأشياء حوله.
- عدم التطرق لهذا الموضوع في جامعتنا.

❖ إشكالية الدراسة:

- كيف عالج الزجاج مسألة التذكير والتأنيث في كتابه؟

وتحت هذا العنوان تدرج أسئلة فرعية تتمثل في:

- ماهي أقسام وأضرب المذكر والمؤنث؟

- كيف يتسنى لنا معرفة الأعضاء المذكورة من المؤنثة في الإنسان؟

- ماهي معايير أو مميزات التفريق بينهما؟

وقد تم تقسيم بحثنا هذا الى مدخل تمهيدي للموضوع وتليه المقدمة وينقسم بحثنا الى فصلين :

الفصل الأول ويتكلم عن الزجاج وكتابه وينقسم الى مبحثين المبحث الأول وهو تعريف بالكاتب وأهم أعماله، اما المبحث الثاني فتناول الكتاب والمنهج المتبع فيه.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية عن الموضوع وتناول دراسة تطبيقية لكل باب وصفة. ويليه الخاتمة. وكل هذا تم بالاعتماد على المنهج التحليلي الدلالي.

❖ أهمية البحث وأهدافه

- ✓ معرفة مميزات التذكير والتأنيث.
- ✓ الإحاطة بأهم المؤلفات القديمة في تمييز المذكر والمؤنث.
- ✓ معرفة التذكير والتأنيث في أعضاء الإنسان
- ✓ بيان أسلوب المؤلف وشواهد ومصادره.
- ✓ بيان قيمة الكتاب ومكانته.

❖ الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تطرقت لموضوع التذكير والتأنيث وخلق الإنسان نذكر ما يلي:

- التذكير والتأنيث في القرآن الكريم وهي دراسة تطبيقية رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف من اعداد الأستاذ محمد عبد الناصر.
- أما من أهم مؤلفات المذكر والمؤنث نذكر:
 - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي بركات بن الأنباري.
 - المصطلح الصربي مميزات التذكير، ابراهيم عمر الجعبري.
 - المذكر والمؤنث لابن التستري كاتب.
 - المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة.

❖ الصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة الكلمات من حيث فصاحتها في المؤلفات القديمة.
- عدم وجود مؤلفات ورقية تتكلم عن الموضوع.

وفي الأخير اسأل الله أن أكون قد وفقت ولو بشيء بسيط في الشرح والتفصيل وإظهار الفرق بين
المذكر والمؤنث وإيضاح وجهة نظر المؤلف في كتابه هذا.

رقية قناي

23 / 05 /2023



مدخل :

أهم المؤلفات القديمة في مجال الحقول الدلالية:

إن نظرية الحقول الدلالية هي أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي فقد كانت بداياتها عبارة عن إشارات وتلميحات ببعض استعمالاتها مصطلح حقل. وتقوم فكرة هذه الدراسة على أساس جمع الكلمات والمعاني المتقاربة_ المتشابهة_ ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ عام يجمعها .

يقول محمود سليمان: « هناك حقيقة نريد التأكيد عليها هي أن نظرية المجالات الدلالية... إنما هي ذات أصول عربية ويظهر ذلك المنهج الذي اتبعه أصحاب الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات في جمع ألفاظ اللغة التي تندرج تحت معنى واحد».¹

فهل عرف علماء اللغة القدامى نظرية الحقول الدلالية في مؤلفاتهم؟

لقد كانت الرسائل اللغوية هي النواة الأولى التي قام عليها المعجم اللغوي، جمعت من أفواه العرب الخالص في الجزيرة العربية منذ نهاية القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الثالث هجري.²

وهذه الأخيرة تعمل على جمع الكلمات المتصلة بموضوع واحد لا تكاد تتعداه وبذلك شكلت حقلاً بكرة للدراسات اللغوية. ومن أهم الدواعي التي أدت إلى وضع هذه الرسائل هي فساد الملكة اللغوية في ذلك العصر؛ فعندما تفسى اللحن لجأ اللغويون إلى جمع لغتهم للحفاظ على حضارتهم وذلك لأن مادتها تعكس حياة العربي.³

¹ محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 315

² شهرزاد بن يونس، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، كلية الأدب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2016/215، ص:23.

³ محاضرات في نظرية الحقول الدلالية، د. شهرزاد بن يونس، جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة، كلية الآداب، ص:

كتب الحقول الدلالية :

يعد تحديد المصطلحات، خطوة أساسية في البحوث جميعها؛ ذلك أن التعريف بهذه الكلمات، يساعد في فهم البحث جيدا من جهة، كما يرفع اللبس الذي قد يحصل بين الباحث والقارئ من جهة ثانية. واستحضارا لقول أحد الدكاترة بخصوص المعجم؛ إذ اعتبره لحمة النص، فلا بد أن نسعى في بحثنا إلى الحفاظ على هذه اللحمية، بإزالة الغموض عن مختلف المصطلحات الواردة في عنوان البحث.

1- كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة (210هـ):

يعتبر من أول الكتب التي وصلتنا_ وألفت_ في الخيل ويمتاز هذا الكتاب بالتزامه بالألفاظ التي قيلت في الخيل وعدم الخروج عنها.

يتحدث أبو عبيدة في كتابه الخيل عن الموضوعات الآتية:⁴

- ✓ فضل الخيل ومكانتها عند العرب وتكريمهم لها وذكر الآثار التي تؤكد فضلها ومكانتها .إضافة إلى ما قالته العرب من أشعار في اتخاذ الخيل.
- ✓ أسماء أعضاء الفرس ظاهرها وباطنها.
- ✓ ما يعرض للخيل فحولها وإناتها مع التعرض لما قد يسقط من أولادها قبل أن يتم.
- ✓ الطرق التي تُستدعى بها الخيل وتُزجر.
- ✓ ذكر عيوبها الحادثة.

✓ ما يستدل به على جودة الفرس كطموح بصره، وشدة نظره، وشدة أذنيه.

✓ أسماء الخيل وما تستحبه العرب في الخيل من لينها وشدة سواد الناصية وطول العنق

✓ ألوان الخيل الدهمة والخضرة والحمرة والصفرة والشقرة

✓ صفات الخيل وقيامها ومشيتها ونشاطها وصهيلها وعيوبها.

فقد قسم أبو عبيدة كتابه أبواباً، بعضها غير مسماة فبدأ برأس الفرس يصفه عضواً عضواً وانتقل

إلى صدره وكتفيه وانتهى بالأرجل والظهر، ثم انتقل إلى ما سماه (بباب آخر) تكلم فيه عن

الكلكل والجوانح والمركل إلا أنه يلاحظ على أبوابه شيء من الاضطراب وذلك لتكراره الكلام

على الموضوع نفسه في أكثر من باب، وتختلف هذه الأبواب قصراً وطولاً وفي أثناء ذلك يستشهد

بالشعر والرجز وأسلوبه في ذلك أسلوب اللغوي الممسك بزمام مادته.⁵

⁴ هيفاء عبد الحميد كلتن، نظرية الحقول الدلالية، كلية اللغة العربية، جامعة أم-القرى، المملكة العربية السعودية،

1422هـ/2001م، ص: 50/49

⁵ محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب نهاية القرن 3، دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى،

بيروت(1400هـ/1980م)، ص: 6.2/7

2-رسالة محمد بن إدريس الشافعي(150-204):

يعد كتاب الرسالة أول ما ألف في أصول الفقه بل أول كتاب ألف في أصول الحديث بحيث بين العام من الألفاظ والخاص وأشار إلى طرق تخصيص الدلالة وتعميمها باعتماد القرائن اللفظية والعقلية وكيفية استنباط الأحكام بالاعتماد على التحليل المستند على النقل.⁶

يقول الشافعي: "ورسول الله عربي اللسان والدار فقد يقول القول عاما يريد به الخاص" ويعتبر أقدم ما وصلنا في علم أصول الفقه- الرسالة للشافعي- وكان الكتاب محاولة لوضع قواعد لفهم النصوص القرآنية وتحديد الدلالة المقصودة وفق منهج أظهر ما فيه هو القياس الفقهي .

كما يقول الجويني (شارح ممتاز من شراح الرسالة) أنه لم يسبق الشافعي أحد في تصنيف الأصول ومعرفتها فتلك المصطلحات التي أعطاها الشافعي أبعادا دلالية وأضحت معروفة الحدود في علم أصول الفقه إلى يومنا هذا لا يمكن أن نعطيها قدرها من الإبداع العلمي، ذلك أنه ليس من اليسير أن يتوصل عالم إلى حصر أدوات علمه النظرية في بداية تشكل بنية الفكر العربي.⁷

وقد طرح هذا النضج المبكر لدى الشافعي بمعرفته طرق تحديد الدلالات عدة أسئلة تحاول إيجاد التحليل الكافي لذلك النضج المعرفي المبكر.

واتفق جمهور العلماء على أن هذه هي أصول الأدلة ويكاد يجمع المؤرخون على أن مناهج العلماء المسلمين مدينة بشكل بارز إلى منهج الشافعي.⁸

3- المخصص لابن سيده:

يعد أشمل وأضخم معجم متوج لمرحلة الرسائل وهو مرتب بحسب المعاني متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها، وله أهمية خاصة لوفرة مادته وإحكام بنائه ونضج منهجه ووحدته،

⁶ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص: 116

⁷ محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ص: 213.

⁸ منقور عبد الجليل، المرجع نفسه، ص: 3/117

ويتألف من كتب تدرج فيها أبواب وتحمل الأسماء نفسها التي عرفت بها المفردات القديمة

وتتمحور حول الموضوعات التالية:

- وجود الإنسان ومظاهره.

- الحيوانات.

- الطبيعة بعامة.

- المسائل النحوية والصرفية.

وجمع ابن سيده بعض المحاور الرئيسية المختلفة من حيث الطول ووفرة المادة ووفق إلى

حد كبير في اتقان معجمه وإحكامه على الرغم من ضخامة مادته اللغوية.

والذي يتتبع أبواب هذا المعجم وفصوله يدرك التشابه بينه وبين المعجمات الموضوعية

الحديثة المؤسسة على نظرية الحقول الدلالية على الرغم من الفارق الزمني الذي يفصل بين

العملين.⁹

4- الألفاظ لابن السكيت:

حيث قسم الكتاب إلى 148 باباً مختلفة الطول والقصر منها ما يزيد على عشر صفحات

ومنها ما يقل عن الصفحة الواحدة وليس في الكتاب تقسيم آخر فلا يجمع الأبواب المتشابهة في

موضوعها (كتاب) ولا ينقسم الباب الواحد إلى فصول صغيرة تتفرع منه، وإنما تتابعت أبواب

الكتاب واحداً تلو الآخر.

وقد كانت جل أبواب الكتاب (الألفاظ) معقودة للموضوعات المختلفة المألوفة في

معجمات المعاني مثل: باب الغنى والخصب، باب الفقر والجذب، باب الجماعة، باب المرض، باب

الشجاعة.

ومن ذلك آخر أبواب الكتاب وهو الذي سماه (باب ما تكلمت به العرب من الكلام

المهموز فتركوا همزه فإذا أفردوه همزوه وربما همزوا ما ليس بمهموز.¹⁰

⁹ أحمد عزور، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2002، ص: 31/32.

¹⁰ محمد حسين آل ياسين، المرجع السابق، ص: 304/305.

الفصل الأول

الجانب النظري

- الفصل الأول: الزجاج وكتابه

1-1- المبحث الأول: التعريف بالكاتب وأهم أعماله

1-1-1- التعريف بالكاتب:

الزجاج شخصية نحوية متميزة، لمعت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وجذبت إليها أنظار الكبار والوزراء والخلفاء، بفضل تفوقها في المجال العلمي، وكان مما لفتني إليه، ودعاني إلى اختيار كتابه، نبوغ ظهوره المبكر، ونقول تدل على علم غزير، فحيثما وجدت مشكلة نحوية تحتاج إلى مناقشة، وبرهنة، وتدليل، كانت آراءه برسوخها، وتعليل قائلها لرأيه بالأدلة والبراهين المنطقية، تسطع واضحة جلية، سديدة، حكيمة تنم على تمكن قائلها. وفي كتب التفاسير يتردد اسمه ترددا يبين منه مدى اهتمام المفسرين بآرائه، ومناقشتها وهو في أقواله يصدر عن علم وعن تتبع للقراءات، وكذلك فإن كثير من اللغويين استشهدوا بأقواله؛ فهذه الشخصية جديرة بأن تختم بها طبقات النحويين البصريين، وقد أسف المختصون "أن تكون هذه الشخصية بهذا الوضوح علما ومعرفة، ولا يعثر لها على كتب في النحو يضم آراءه المنتشرة في كتب النحو والتفسير"¹

اسمه ونسبه: إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق النحوي الزجاج، عاش في القرن الثالث وأول القرن الرابع.²

غلب عليه اسم الزجاج لأنه كان أول حياته يحترف خراطة الزجاج، فهو لقب مهنته.³

قال: حدثني أبو محمد بن درستويه: حدثني أبو إسحاق الزجاج قال: كنت أخطر الزجاج

فاشتهيت النحو فلزمت أبا العباس المبرد وكان لا يعلم مجانا، وكان لا يعلم إلا بقدر ما يدفع له؛

¹ أبو إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج، ما ينصرف ومالا ينصرف، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة(1971م/1391هـ). ص 09 .

² إياد سعيد رجب ظاظو، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القراءان وإعرابه، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، إشراف محمد شعبان عنوان، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير1431هـ/2019م، ص:1

³ أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القراءان وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، الجزء الأول، الطبعة الأولى(1408هـ/1988م)، ص 05

فقال: أي شيء صناعتك؟ فقلت: أخطر الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف وأريد أن تبالغ في تعليمي على أن أعطيك كل يوم درهم سواء استغنيت عن التعليم أم احتجت إليه.¹

-اتصال الزجاج بالمبرد: كان الزجاج أول الأمر من أصحاب ثعلب أحمد بن يحيى إمام أهل الكوفة في النحو واللغة ولما علم الزجاج بقدم المبرد محمد بن يزيد إمام أهل البصرة ذهب إليه أبو إسحاق لينظره، كان أبو العباس المبرد يقدم الزجاج على جميع أصحابه وقد كان لاتصال الزجاج بالمبرد أثر طيب أكسبه خيرا عميقا.

-اتصال الزجاج بالمعتضد: وقد ذكروا أن سبب هذا الاتصال أن بعض ندماء المعتضد

وصف له كتاب "جامع النطق" الذي عمله محبرة النديم محمد بن يحيى بن أبي عباد وجعل كتابه جداول فأمر المعتضد القاسم بن عبيد الله أن يطلب من يفسر تلك الجداول فبعث إلى أبي العباس ثعلب وعرضه إليه فلم يتوجه إلى حساب الجدول وقال لست أعرف هذا، فكتب إلى المبرد أن يفسرها لهم فأجابهم أنه كتاب طويل يحتاج إلى تعب وأنه قد كبر وضعف، وإن دفعتموه إلى صاحبي إبراهيم بن السري، رجوت أن يفني بذلك، وطلب المعتضد أن يتقدم بذلك للزجاج فقال: أنا أعمل على غير نسخة ولا نظر لي في الجدول وبعد أن شرحه وفسره الثنائي كله كتب بخط الترميذي الصغير أبي الحسن ثم جلده وحمله إلى الوزير ومن ثم قدمه الوزير إلى المعتضد فأعجب به واستحسنه وأمر له بثلاثة مائة دينار.²

وقد تواكب على الحكم في تلك الفترة تسعة خلفاء

✓ جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن رشيد (206_247هـ).

✓ محمد المنتصر بن المعتصم بن رشيد (222_248هـ).

¹ إيد سعيدي رجب ظاظو، المرجع السابق، ص 02

² أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، الطبعة الخامسة (1406هـ/1986م)، ص: 17/19

- ✓ المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم بن الرشيد (220_252هـ).
- ✓ أبو عبد الله المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (231_255هـ).
- ✓ محمد المهدي بلله بن هارون الواثق بن المعتصم (218_256هـ).
- ✓ أحمد المعتمد على الله بن المتوكل بن المعتصم (231_279هـ).
- ✓ المعتضد أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم (000_289هـ)
- ✓ علي الكتفي بن المعتضد بن ابي أحمد بن المتوكل (236_295هـ).
- ✓ جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بن أبي أحمد بن المتوكل (282_320هـ)

وهكذا نجد أن الزجاج قد عاش تسعة عصور من عصور الخلافة العباسية ومن الخلفاء من مكث في الحكم أقل من سنة¹.

الحالة الاجتماعية: تتضح فيما يتخذه الخلفاء اتجاه رعيته، وكان المعتضد قد نشر العدل، ورفع الظلم عن الرعية وكان حاسماً لمواد أطماع عساكره عن أذى الرعية وكان محسناً إلى بني عمه من آل أبي طالب، وكان أصحابه يكفون عن الظلم خوفاً منه وقد أمر بإبطال ديون المواريث، ورد الفاضل من سهام المواريث على ذوي الأرحام. وتتضح أيضاً في تكسب العلماء في حرفهم، وفي نسبتهم إليها، فمنهم أبو بكر الخياط وابن السري الرفاء، ومحمد بن جعفر العطار، ومن قبلهم أبو زكرياء الفراء وشخصيتنا، أبو إسحاق الزجاج، ولم يكن ذلك معيباً.

الحالة الاقتصادية: ولي المعتضد والدنيا خراب، والثغور مهملة، فقام بالأمر قياماً مرضياً حتى عمرت مملكته، وكثرت الأموال، وضبطت الثغور، ورخصت الأسعار. وكانت أيامه طيبة كثيرة

¹ أبو إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج، ما ينصرف ومالا ينصرف، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة (1971م/1391هـ). ص 09

الرخاء، وكان قد أسقط المكوس. وهكذا نرى أن المعتضد قد ساعد على أن تستقر الحالة الاقتصادية.

الحالة السياسية : هابه الناس، ورهبوه أعظم رهبة لفرط غلبته، وقام بإصلاح المتشعب في مملكته، وسكنت الفتن، وصلحت البلدان، وارتفعت الحروب وسالمه كل مخالف. وكان مظفرا دانت له الأمور وانفتح له الشرق والغرب.

الحياة الفكرية : كان الخلفاء يشجعون العلماء، ويجلونهم ويوفرون لهم أسباب الراحة الذهنية حتى يتيح لهم الاستقرار إنتاجا فكريا، تزدهر له الدولة ويزهو به الخلفاء، وكان علم المعلم هو المدعاة لاختياره، ولكثرة تلاميذه ولاتساع حلقتة، فهذا الزجاج قد ترك من شهر اسمه وانتشر في الآفاق ذكره وهو " ثعلب " ولزم خاملا في ذلك الوقت وهو المبرد لأنه كان يقول: لست أقول بالذكر والخمول ولكني أقول بالعلم والعمل. وقد كانت المناظرات شائعة في ذلك الوقت، فكانت مجالس العلماء، كمجالس ثعلب، ومجالس الزجاجي، زاخرة بهذه المناظرات، وما جاء بالأشباه والنظائر يدلنا على أن هذه المناظرات كانت مجالا لاختيار العلماء بعد اختبار علمي، فهذا عبيد الله بن سليمان بن وهب قد جمع بين الزجاج ومناظره هارون الحائك وقال لهما (:): أريد أن أصطفي أفضلكما في العلم، فتناظرا بحضورته وانقطع هارون انقطاعا قبيحا. فصرفه الوزير وسلم ابنه القاسم للزجاج ليعلمه، وهذا المعتضد، قد ذكر له كتاب جامع النطق الذي عمله محبرة النديم، فطلب من يفسره، وبعث وزيره القاسم إلى أشهر علماء عصره، ثعلب والمبرد، وقال ثعلب : «لست أعرف هذا» وقال المبرد: «إنه كتاب طويل يحتاج إلى شغل وتعب وإن دفعتموه إلى صاحبي ابراهيم بن السري: رجوت أن يفني بذلك»، فدفع إلى الزجاج ففكه واستحسنه المعتضد، وجعل له رزقا في الندماء، ورزقا في العلماء، ورزقا في الفقهاء؛ ثلاثمائة دينار، ولم يخرج مما عمله الزجاج نسخة إلى أحد إلا إلى خزانة المعتضد، وهذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه تكريم العلماء، وهكذا صار الزجاج مع المعتضد يعلم أولاده، وهو بهذا قد بلغ منزلة لم يحظ بها أحد من البصريين منذ أمد طويل.

قد ظل بلاط الخلفاء حكرا على رؤساء الطبقات الكوفية: فهذا الكسائي رئيس الطبقة الكوفية قد استأثر ببلاط خليفتين من دون سيبويه العالم البصري الجليل صاحب الكتاب، إثر مناظرة انتصر فيها الخليفة العباسي لمعلمه الكوفي. وقد استخلف الكسائي علي بن حسن الأحمر

على أولاد الرشيد، ولم يكن ذلك لعلم الأحمر بل ليقطع الطريق على النحويين البصريين، ثم أتى من بعده أبو زكرياء الفراء الذي أسند إليه المأمون مهمة تأديب ولديه، وجاء ثعلب وكان يعاصر المبرد ولم نسمع أن واحدا منهما قد لزم أبناء الخلفاء أو علمهم، وإن كان المبرد قد دعي إلى بلاط المتوكل ليفسر له «وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون» بالفتح أم بالكسر.¹

الزجاج والنحو:

- درسته للنحو الكوفي: درس الزجاج النحو الكوفي على ثعلب إمام الكوفيين، ورئيس الطبقة الخامسة، وأعلم علماء بغداد في ذلك العصر، وقد دأب في تحصيل المعرفة، وانقطع إليها، حتى وصل إلى حد قال فيه عن نفسه، كنت في ابتداء امري قد نظرت في علم الكوفيين وانقطعت إليه فاستكثرت منه حتى وقع لي أني لم أترك منه شيئا. وهذا هو استقصاء الدارس المتعمق، الفاحص، المستكثر مما يقرأ وهو في استيعابه لما يقرأه قد تحقق لديه الاكتفاء حتى قال: "وأني قد استغنيت به عن غيره". وقد وصل إلى هذا الحد وهو دون السابعة عشر من عمره وقد تعلمنا هذا أي شخصية عبقرية فذة هو .

- درسته للنحو البصري: جاء في كتب التراجم، حدثني الزجاج قال: «كنت أحرط الزجاج، فاشتبهت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه» والزجاج كما سبق قد أخذ النحو الكوفي عن ثعلب وارجح أنه قد سقطت كلمة (البصري) في النقل السابق بعد كلمة (النحو) فإن أضيفت يستقيم المعنى لأن الزجاج لم يتصل بالمبرد مباشرة بل كان في أول أمره تلميذ ثعلب، وقد كافح الزجاج في سبيل تحصيل النحو البصري، فقد كان المبرد لا يعلم مجانا، ولا يعلم بأجرة إلا بقدرها. وكان الزجاج يريد أن يبالغ المبرد في تعليمه فشرط على نفسه أن يعطيه كل يوم درهم من كسبه من صناعة الزجاج، استغنى عن التعلم أو احتاج إليه، وكان يخدمه في أموره مع ذلك. وهذا يبين إلى أي مدى وصلت به رغبته في دراسة النحو البصري².

¹ أبو اسحاق ابراهيم ابن السري، المرجع السابق، ص: 11/10

² أبو اسحاق ابراهيم ابن السري، المرجع السابق، ص: 15.

الزجاج والمذهب البغدادي: كثيرا ما يتردد في أسماعنا: أن المذهب البغدادي ما هو إلا خلاصة المذهبين (الكوفي والبصري) فهو يختار أفضل ما في المذهبين من آراء؛ ليلخص لنا أي مذهب تتركز فيه الآراء المختارة ولن نرى أقدر من الزجاج ولا أفضل منه مؤسسا للمذهب البغدادي وواضعا نبتته الأولى، فالزجاج قد جمع علم البصريين، والكوفيين يضاف إلى هذا أن الزجاج قد ظهر في عصر قل فيه إلى حد كبير التعصب للمدارس النحوية، وقاربت المدرستان أن تتمزجا، فإذا أضاف إلى ذلك آراء انفرد بها؛ وضح أنه مؤسس المذهب البغدادي الذي أسلمه إلى تلاميذه شعلة علمية ينشرونها فيما يجولون به من أماكن في المشرق والمغرب.

رياسة الزجاج للنحويين والبصريين: كانت هناك بضعة أحداث تقدم لرياسة أبي إسحاق خلفا للمبرد، فقد كان الزجاج أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه، وكان من يريد أن يقرأ على المبرد يعرض عليه أولا ما يريد أن يقرأه. وبعد أن درس الزجاج كتاب سيبويه على المبرد، وأتقنه ووعاه، كان أبو العباس لا يقرأ أحدا كتاب سيبويه حتى يقرأه على إبراهيم ويصحح به كتابه، فكان ذلك أول رياسة أبي إسحاق الزجاج.¹

شيوخه وتلاميذه: تتلمذ الزجاج على يد المبرد /286هـ وثلعب (291هـ)، ومدرسة المعلمين في ذلك الوقت كانت تقوم على دراسات قوامها دراسة اللغة ورواية الأشعار والأخبار وما إلى ذلك.

✓ تلاميذه: يعتبر الزجاج أستاذا لابن السراج (316هـ) ولأبي علي الفارسي (370هـ) والحسن بن بشر الأمدي (371هـ) وغيرهم أمثال:
- أحمد محمد بن إسماعيل الصفار المعروف بالنحاس أخذ عن الزجاج وكان واسع العلم كثير الرواية حسن التحرير له مؤلفات بديعة منها (الكافي في النحو، ناسخ القراءان ومنسوخه، أدب الكتاب توفي بمصر 337هـ).

¹ أبو إسحاق إبراهيم ابن السري، المرجع السابق، ص: 16

- أحمد بن محمد بن الوليد يعرف بولاد بصري الأصل وانتقل إلى جده إلى مصر سمع عن الزجاج وعاد إلى مصر وصنف (الانتصار لسيبويه على المبرد) وله مع النحاس مناظرات توفي سنة 332هـ.¹
- محمد بن إسحاق بن أسباط أبو النظر صاحب الزجاج له كتاب العيون والنكت في النحو.²
- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح أبو منصور الأزهرى اللغوي الهروي أدرك الزجاج.³
- ونفطويه وابن دريد وطبقتهم، وبقي بينهم مدة طويلة، صنف في اللغة والتفسير توفي 370هـ.⁴
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن ابان أبو علي الفاربي القسوي قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج ثم نافر فقرأ على أبي بكر محمد بن السري الزجاج وأخذ عنه (كتاب) سيبويه، أبرع في النحو وله كتاب (التذكرة) وكتاب (الحجة) في القراءات وكتاب الأغفال.⁵
- أبو قاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.⁶

1-1-2-أهم أعماله

للزجاج مكتبة ثقافية قد تشارك فيها بالدراسات القرآنية والدراسات النحوية والدراسات اللغوية والدراسات الشعرية وكان يعرف به أحيانا فيقال صاحب كتاب معاني القرآن.

¹ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الطبعة الأولى (1421هـ / 2000م)، ص: 84

² محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع نفسه، ص: 81

³ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع نفسه، ص: 356

⁴ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع نفسه، ص: 252

⁵ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص: 108- .أبو قاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

⁶ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت-لبنان، الطبعة

التانية، 1407هـ/1987م، ص: 09

- وشارك في الدراسات اللغوية بكتابه (فعلتُ وأفعلتُ) ذكرته أكثر المراجع التي ترجمت للزجاج، طبع طبعين الأولى سنة 1913 في مجموعة الطرق الأدبية لطلاب العلوم العربية بتحقيق ونشر محمد. أمين الخانجي - .خلق الفرس .

وألف الزجاج في الاشتقاق كتابا وذكر هذا بعض من ترجموا له ولم يحصل إلينا هذا الكتاب وإن كانت قد وصلت بعض آراء مذهبه في الاشتقاق.

شارك في الدراسات الشعرية بكتابين : كتاب العروض والقوافي

- وألف في الأنواء

- بالإضافة إلى كتابه النوادر المقيدة.

- كتاب المقصور والممدود

- كتاب الفرق.¹

وفاته : ترجح الروايات أن تاريخ وفاته بين 310 و 311هـ وبذلك يكون قد عاش

سبعين أو ثمانين سنة فتكون ولادته أيام المتوكل على الله ووفاته أيام المقتدر بالله.²

وذكر محمد القنطوي في كتابه نشأة النحو أنه توفي سنة 210 في جمادى الأولى.

1-2-2-المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف في تأليفه

1-2-1-التعريف بالكتاب

نظرا لأهمية المعاجم المتخصصة في تأسيس نظرية الحقول الدلالية عند العرب فقد ألفت

العديد من المؤلفات وبشكل خاص في مجال (خلق الإنسان) وهي:

أ. كتاب خلق الإنسان للأصمعي (ت 216هـ)

¹ أبو إسحاق الزجاج، ما يعرف ومالا يعرف، تحقيق هدى محمود رفاعة، الجمهورية العربية المتحدة، إشراف محمد توفيق عويضة، القاهرة (1391هـ/1971م)، ص: 23/24

² ابراهيم بن السري الزجاج، فعلت وأفعلت، تحقيق ماجد حسن الذهبي، تنشر أول مرة سوريا دمشق، الشركة المتحدة للتوزيع، ص: 14

ب. كتاب خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (ت 270هـ).

ج. مقالة في أعضاء الإنسان لأحمد بن فارس (ت 395هـ).

د. كتاب خلق الإنسان للإسكافي (ت 421هـ).

ويعد كتاب خلق الإنسان الذي ألفه الزجاج من أهم الكنوز اللغوية الرائدة في هذا المجال، إذ يتميز هذا الكتاب أن لجأ الزجاج إلى الحديث عن كل عضو في باب ثم عن صفاته في باب آخر.¹

- إذ افتتح كتابه بالحديث عن الرأس ابتداء من جلدة الرأس ثم انتقل لباب آخر للحديث عن صفة الرأس ثم انتقل في أبواب متتالية للحديث عن صفة الشعر وصفة ألوان الشعر كما تحدث عن اللحية وما اجتمع فيها من شعر وما كان من صدغ إلى منبت الأسنان مسميا إياه (بالمسال) أي ما اتسل من مقدمتها.

- ذكر صفة الأذن وكفافها وجميع أعلى صدفة العين أو ما أسماه بمعلق الشنوف وفيها الشحمة وهو ما لان من أيفلها والخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس وأسماه بالصماخ.
- تحدث عن الوجه أو المحيا وما أعلاه من قصاص الشعر إلى الذقن وأول الجبهة موضع السجود وعن يمين الجبهة والوجنة وما انحدر عن الحاجب وتنتأ عن الوجه والقسمة أعلى الوجه ثم يلي الجبين الحجاجان وهما العظمان المشرفان على العينين.

- تحدث عن العين وشحمة العين التي تجمع البياض والسواد يقال لها المقلة والسواد الذي في وسط البياض وما يتعلق بها من أجفان وغطاء المقلة من أعلاها وأسفلها والأشفار وما ينبت فيها من الشعر الذي يسمى (المهدب)، وفيها الناظران وهما عرقان على حرفي الأنف بيتداً من المؤقين إلى الوجه وفيها اللحاظ والمحجر والمؤق وهو الطرف الذي يلي الأنف ومنه يخرج الدمع كما ذكر عيوب العين مثل: العمش والغطس والخوص وهو صغرها والنجل أي سعتها.

¹ أحمد عزوز، مرجع سابق، ص: 28.

- تحدث عن ثلاث أسماء لجملة الأنف (الأنف والمرسن، والمعطس) وحد العظم من الأنف إلى أوله وأسماءه (المارن)، ومعظم الأنف ويقال له العرين ومقدم الأنف ويقال له الروثة والأرنية والعرثة والنقرة التي فوق الروثة كما تحدث عن صفة الأنف والشمم وهو حسن قسبة الأنف وارتفاعها وانتصاب الأرنية، وقن الأنف هو ارتفاعه واحدودب وسطه وارتفاعه عن الشفه وفتس الأنف وهو طمأنينة وسطه واتقضاخه وفغمه وهو انخفاض مؤخرة ما يلي العين.
- تحدث عن الفم جامع الشفتين والأسنان وما فيه من الأحناك واللسان وجملة الأسنان والأضراس التي عددها اتنان وثلاثون من فوق ومن أسفل من الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والنواجد ومواضعهم وأعدادهم من فوق ومن أسفل، ثم انتقل إلى صفة الأسنان والروك وهو الطول المقدم من الأسنان، والأسنان الأشر هي السرق والتحزيز الذي يكون في أول ما تنبت وشنب الأسنان وفلجها وفرقها وغيرها من الصفات المتعلقة بها.
- تحدث عن اللثة وهي اللحم الذي ركب على الأسنان واللحم الذي بين الأسنان وفي اللثة البتع أو ما أسماه بجمرة في اللثة وشدق الفم والفضم والذوط وفي الفم الحنك وهو سقف أعلى الفم واللهاة.
- تحدث عن اللسان وطرفه وأسلقه وفي اللسان الصردان وهما عرقان يستيطان اللسان، والفأفة، بمعنى يريد للرجل الكلام في الفاء والتممة تردده لحرف التاء والحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس.
- تحدث عن أسماء العنق مثل الجيد والرقبة والكرد والهادي والتليل وما أقبل عن العنق وهو الحلق وموضع وصل العنق في الرأس ويسمى بالفهقة وفي العنق النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في عظم الدماغ حتى يسقي الدماغ وفي العنق الأخدعان والوريدان والصليفان والودجان والعلياوان.
- وتحدث عن المنكب وهو مجمع رأس العضد في الكتف ومن المناكب الأشرق وهو المرتفع الطول ومنها المنحط، ومن المناكب الأجدل ورأس العضد (الوايلة).

- تحدث عن اليد جملة أطراف الأصابع إلى الكتف وهذه الأخيرة مطبقة على الظهر، وفي الكتف الألان وهو ما اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف.
- كما تحدث عن عظم العضد وقصبتها والمحدد من الرأس الذي يسمى (الزج) ومجتمع الذراع والعضد(المرفق) وطرق المرفق وباطن المرفق.
- تحدث عن الذراع وعظمة الذراع مما يلي المرفق والعظمان المجتمعان في الذراع (الزندان) ورأس الزند، وعصب الذراع وملتقى الكف والذراع(الرسغ) .
- تحدث عن الكف وباطن الكف والعظام التي بين كل مفصلين من الأصابع.
- تحدث عن الظهر ويسمى المطأ والقرا موصل الظهر في العنق والكتد والصلب الفقار وصلب النخاع ولحم المتن(السلائل) وإحدوداب الظهر.
- تحدث عن الجنبان أو الدقان والملطان والكشحان والفقار من مقدم الضلوع والشراسيف ومناطق الضلوع مما يشرف على البكن من مقدمها.
- تحدث عن الصدر أو موضع القلادة ووسط القلادة ويسمى باللبة والضلعان التي تلي الترقوتين والعظمان المشرفان في أعلى الصدر وباطنها وبؤبؤ الصدر وإعوجاج الصدر وجنفه .
- تحدث عن الجوف وفيه القلب والفؤاد والغشاوة والغلاف والأذنين والحجاب الذي بين الفؤاد والبطن.
- بالإضافة إلى حديثه عن البطن وما فيه من الكبد والشعب التي تتفرق فيها والطحال اللاصقة بالأضلاع على الجانب الأيسر والاعفاج والأقتاب، كما تحدث عن صفة البطون الأهيف وهو الغامر ومنها الأكبد ومن البطون الأثلج والأقب.
- تحدث عن الذكر وهو مخرج البول وطرقه يقال له الحشفة والكمرة ويسمى الفيشة.
- تحدث عن الوركين وما بينهما والأليتان والحجبتان والجاعرتان موضع الرقمتان من عجز الحمار.
- تحدث عن صفة الأعجاز وهو الصغير القليل اللحم والأرصع.

- تحدث عن الأست والوعجاء والصمارى والجهوة و الوباغة والمحدقة والنعطفة.
- وتحدث عن فرج المرأة والفرج والركب والحياء والحر وله الإسكتان والأشعران.
- وتحدث عن الفخذان أو الرفغان وأصل الفخذ الذي فيه العقدة يسمى الأربية وجملة الفخذين ولحم العضدين ويقال له الخصائل.
- تحدث عن الركبة ملتقى الفخذ والساق وفي الركبة الرصفة وهو عظم مطبق على رأس الساق والفخذ وفي الركب العكك.
- وتحدث عن الساق وفي الساق الظنيوب وهو حد عظم الساق من ظاهر الساق والعضلة أو العصبه التي فيها اللحم الغليظ والرسغ وهو مجمع الساق والقدم.
- وتحدث عن صفة الساق وهي الدقيقة ومنها الجدلة المستوية الغليظة التي لا يكاد يبين لها كعبان ومنها המקورة والحشمة وفي القدم خفها وحشيها و انسيها وفي القدم الوكع وفي القدم الصدف.

1-2-2- منهج الكتاب:

- اقتصر الزجاج في كتابه خلق الإنسان على الجوانب اللغوية والتصريفات فهو بمثابة المعجم اللغوي فقد اعتمد في كتابه على إيراد الكلمات الخاصة بكل عضو إذ ما يميز الكتاب أن لجأ فيه الزجاج إلى التحدث عن كل عضو وعرض صفاته في باب آخر.
- فقد قسم الزجاج كتابه إلى ثلاثة وثلاثين بابا وهي:
- باب كل عضو وما تحدث عنه
 - باب في صفات هذا العضو أو ذلك مثل.
 - باب الرأس: ويقال لها الفروة والثواة وجلدة الجسد كله ماخلى الرأس ووسط الرأس ومعظمه يقال له الهامة وأعلى الرأس كبه يقال له القلة.
 - صفة الرأس: منها الكروس أي العظيم الرأس.
 - باب صفة الشعر.

- صفة ألوان الشعر.
- صفة اللحية.
- صفة الأذن.
- الوجه.
- العين.
- الأنف.
- صفة الأنف.
- الفم.
- صفة الأسنان.
- اللثة.
- اللسان.
- العنق.
- المنكب.
- اليد.
- العضد.
- الذراع.
- الكف.
- الظهر.
- الجنبان.
- الصدر.
- الجوف.
- البطن.

- صفة البطون.
- الذكر.
- الوركان.
- صفة الأعجاز.
- الأست.
- فرج المرأة.
- الفخذان.
- الركبة.
- الساق.
- صفة الساق.

كما بين وليد بن أحمد الحسين في تحقيقه للكتاب على لسان الزجاج أن هذا الكتاب يذكر فيه خلق أسماء أعضاء الإنسان وصفاته على ما سمعت العرب . كما أنه يخلو من الشواهد الشعرية والملاحظ أنه نقل عن الأصمعي فيما يتعلق بالمادة اللغوية وطريقة عرضها إلا أنه حذف الحمل والولادة وأسماء الإنسان في مختلف مراحل عمره.¹

¹ أحمد عزوز، مرجع سابق، ص: 28.

A decorative gold frame with a complex, multi-layered geometric design, featuring a central rectangular area with pointed corners and a larger, more intricate outer shape. The frame is centered on the page.

الفصل الثاني

الجزء التطبيقي

توطئة:

اللغة العربية من اللغات التي تحرص على التفريق بين المذكر والمؤنث وينعكس ذلك على كثير من مفرداتها وتركيباتها.

وتعد مسألة التذكير والتأنيث من أصعب المسائل التي تواجه غير الناطقين بالعربية وربما بعض الناطقين بها أحيانا؛ فظاهرة التذكير والتأنيث من الظواهر التي شغلت اللغويين فألفوا فيها الكتب والرسائل لضبط جنس المؤنثات السماعية، فالتذكير والتأنيث من أغمض أبواب النحو؛ حيث لا تراعي فيه الصيغة اللفظية وإنما يراعى المعنى والقصد لأن العرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء وقام مقامه لفظ مذكر وأن الاسم إن لم يميز فيه المذكر من المؤنث فإن الاسم حقه أن يكون مذكرا.

المبحث الأول: موضوعات التذكير والتأنيث

الاسم إما مذكر أو مؤنث، والتذكير أصل للتأنيث، لأن المذكر لا يفتقر إلى علامة يعرف بها معناه بخلاف المؤنث فإنه يفتقر إلى ذلك إما لفظاً أو تقديراً، وكونه لا يفتقر إلى علامة دل على أنه هو الأصل والمفتقر هو الفرع.¹

جاء في البلغة «اعلم أن المذكر أصل المؤنث وهو ما خلا من علامة التأنيث لفظاً وتقديراً وهو على ضربين: أحدهما حقيقي والآخر غير حقيقي فأما الحقيقي فما كان له فرج الذكر نحو (الرجل)، وأما غير الحقيقي فما لم يكن له ذلك نحو (الجدار والعمل). والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً وتقديراً وهو على ضربين حقيقي وغير حقيقي.²

○ فأما الحقيقي فما كان له فرج لأنثى نحو (امرأة) و(ناقة) فأما غير الحقيقي فما لم يكن له ذلك نحو القدر والنار وهو أيضاً على ضربين أحدهما مقيس والآخر غير مقيس.

فأما المقيس فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً وعلامة التأنيث على ضربين أحدهما ألف والآخر تاء فأما الألف على ضربين ألف مقصورة نحو (حبلى) والآخر ألف ممدودة نحو حمراء. وأما غير المقيس فما لم يكن فيه علامة تأنيث لفظاً وإن كانت تقديراً وأما غير الحقيقي فهو على ضربين- ضرب بعلامة وضرب بلا علامة وينقسم فيه أعضاء الإنسان بحسب التأنيث والتذكير ثلاثة أقسام :

- قسم يؤنث فيه ولا يذكر.
- وقسم يذكر ولا يؤنث
- وقسم يستعمل مؤنثاً ومذكراً.

¹ حمود بن حماد الربعي، المذكر والمؤنث غير الحقيقيين، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، مجلة

الدراسات العربية، ص: 588

² أبو بركات ابن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، مطبعة دار الكتب 1970، ص:

الأول: تسعة عشر عضواً: (العين، الأذن، السِّت، اليد، العضد، الكف، الإصبع، اليمين، والشمال، والضلع، والقتب، والكبد، والعجز، والفخذ، والورك، والساق، والرجل، والقدم، والعقب).

الثاني: ستة عشر عضواً: وهي الرأس، الجبين، الخد، الأنف، المنخر، والفم، الثغر، الذقن، الناب، الناجد، البطن، الظهر، الثدي، المعى، الشبر، والباع.

الثالث: ثمانية أعضاء وهي: اللسان، الضرس، العنق، العاتق، المثن، القفا، الإبط، الذراع.¹

- ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث الذي ليس فيه علامة تأنيث: منه ما أنث على المعنى مثل قول الشاعر: وإن كلاب هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر أراد بالبطن القبيلة كما يقال: بطن من بطون بني فلان أي من قبيلة وأما البطن فمذكر.

ومما في الحيوان بغير هاء المؤنث: العين التي يُبصر بها وثلاث أعين وثلاث أعيان وهي العيون . فالتصغير عينية مضمومة وإن شئت كسرتها وكذلك جنع ما تصغره من مؤنث ومذكر إذا كان ثانيه ياء أصلها باء، وكذلك العيون الضم هو الوجه وبعض العرب يقول العيون بكسر العين . ولا يجوز في تصغير العين بما أشبهها عوينة وقد أولعت العامة بما . والأذن مضمومة الهمزة والذال وهي مؤنثة ومن العرب من يسكن الذال ولا يجوز كسر الهمزة وثلاث أذان التصغير اذنية . والعنق مذكر، وزعم الأصمعي أنه لا يعرف التأنيث فيه (وتقول عنق فتضم النون مع العين ويجوز إسكان العين ولا يجوز فتحها . وأما من أنث اللسان فيقول ثلاث ألسن وذلك معروف في الكلام قال العجاج :أو تلجح الألسن فينا ملحجا ويقال للسان المقول، واللسان أيضا الكلام واللغة والرسالة وذلك أيضا يذكر ويؤن e . وما في القراءان منه مذكر، قال عز وجل [فإنما يسرناه بلسانك] أي بلغتك وقال تعالى [وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه] أراد بكلام قومه ولغتهم وقال [لسان الذي يلحدون إليه أعجمي] .

وكان الحسن يقرأ: اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي.

¹ أبو بركات ابن الأنباري، مرجع سابق، ص: 63

وقال في التذكير: اليد ساجحة والرجل ضارحة والعين قاذحة والمتن ملحوب.¹

علامات المؤنث ثلاث:

- الهاء: في قائمة وراكبة.
- والألف: الممدودة في حمراء وخنفساء.
- والألف المقصورة: في مثل حبلى وسكرى
- وهذه العلامات موجودة بعينها في المذكر.
- أما الهاء ففي مثل قولك: رجل باقعة وربعة.
- وأما الألف الممدودة في مثل زعيرى للسيء الخلق، وجمل فيتغير إذا كان ضخما شديدا .
- وقالوا كل ما في رأس الإنسان من اسم لا هاء فيه فهو مذكر إلا ثلاثة أحرف العين والأذن والسن
- فإن هذه الأسماء مؤنثة وسائره مذكر نحو الخد والرأس والصدغ والشارب . ويجوز التذكير
- والتأنيث في اللسان والقفا والغدق، وكل ما في باطن جسد الإنسان من اسم لا هاء فيه فهو مذكر
- نحو القلب والفؤاد والطحال والمعي إلا الكبدة فهي مؤنثة.²

المبحث الثاني نماذج تطبيقية مختارة (دراسة وتحليل)

يعد كتاب خلق الإنسان للزجاج مصدرا لغويا مهما إذ التطور الذي طرأ عليه واضح وجلي بعد مجيئه متأخرا بعد ثابت بن أبي ثابت والأصمعي، إذ لجأ إلى تنسيق أفضل في إفراده لكل عضو في باب وذكر صفاته في باب آخر فأبوابه تزخر بثروة لغوية جمّة ومن بين هذه الأبواب:

¹ أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار القلم، دمشق سوريا، الطبعة

الأولى (1418هـ/1997م) ص: 112-113

² ابن التستري كاتب، المذكر والمؤنث، تحقيق أحمد عبد الله المجيد الهديدة، الطبعة الأولى (1403هـ/1983م) مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي الرياضي، ص: 47/50.

1- باب الرأس:

فجلدة الرأس الظاهرة يقال لها الفروة والشواة وجلدة الجسد كله ما خلا الرأس يقال لها البشرة، وباطن الجلد الأدمة ووسط الرأس يقال له الهامة وأعلى الرأس كله يقال له القلة.¹

قال عصام نور: «من بين الأسماء التي يقال بتذكيرها الرأس اليافوخ الدماغ».²

يقول الدكتور إميل بديع يعقوب: «الرأس مذكر والرأس من كل شيء أعلاه».³

يقول أبو بكر ابن الأنباري: «والرأس مذكر ويهمز ولا يهمز، حدثنا أبو العباس قال: حدثنا سلمة عن الفراء قال العرب تقول: (الرأس) بلا همز إلا بني تميم فإنهم يقولون الرأس والكأس بالهمز، ويقال في جمع الرأس (أرؤس و رؤوس) ويقال رجل رؤاسي إذ كان عظيم الرأس».⁴

يقول الشيخ إبراهيم عمر الجعبري في قسم ما يذكر من الإنسان «الرأس والدماغ (حشو الرأس)».⁵

يقول ابن التستري في هذا الصدد: «كل ما في رأس الإنسان من اسم لا هاء فيه فهو مذكر إلا ثلاثة أحرف، (العين، الأذن، والسن) فإن هذه الأسماء مؤنثة وسائر مذكر نحو (الخد، الرأس، الصدغ، والشارب)».⁶

¹ أبو اسحاق إبراهيم الزجاج، خلق الإنسان، تحقيق إبراهيم السامرائي، مجمع العلمي (1382هـ/1962)، ص: 08

² عصام نور الدين، المصطلح العرقي مميزات التذكير والتأنيث، دار الكتاب العالمي، الطبعة الأولى (1409هـ/1988م) ص: 233.

³ إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1414هـ/1994م) ص: 218.

⁴ أبو بكر ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، الجزء الأول، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة (1401هـ/1981م) ص: 330.

⁵ إبراهيم عمر الجعبري، تدميث التذكير في التأنيث، تحقيق محمد عامر أحمد حسن، الطبعة الأولى (1411هـ/1991م) ص: 29

⁶ ابن التستري الكاتب، المذكر والمؤنث، تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي، الطبعة الأولى (1403هـ/1983م) مكتبة الخانجي القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ص: 49.

كما نقل المفضل بن سلمة نفسه الرأي قائلًا في باب ما يذكر من الإنسان «الرأس، اليافوخ، والدماغ».¹

2- صفة الأذن:

حرف الأذن حنارها وكفافها وفيها الغضروف وهو ما أشبه العظم الرقيق من فوق الشحمة وجميع أعلى صدفة الأذن وهو معلق الشنوف وفيها الشحمة وهو ما لان من أسفلها وفي الشحمة معلق القرط. وفيها المحارة وهي صدفتها وفيها الوتد، وهي القطعة الناشزة فوق مقدمها مما يلي أعلى العارضين من اللحية، والخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس يقال له الصماخ ويقال له السمع والمسمع وما يخرج في الأذن مثل القشور يقال له الصماليخ الواحد صملوخ وصيملاخ، وفي الأذن القنف وأذن قنفاء وهي العظيمة المنقلبة على الوجه المتباعضة من الرأس وهي الشرفاء والشرافية، ومنها الفضفضاء وهي المنقلبة على الرأس المنكسرة الطرف نحو الرأس وربما كان الفضف إقبالا على الوجه، ومن الأذن الصمعاء وهي اللطيفة الصغيرة اللاصقة بالرأس يقال رجل أصمع وامرأة صمعاء، ومن الأذن الخذواء وهي استرخاؤها وانكسارها مقبلة على الوجه يقال رجل أخذى وامرأة خذواء إذا كانت أذناها كذلك ومن الآذان السكاء وهي الصغيرة اللاصقة القليلة الإشراف، وفي الآذان الوقر وهو ثقل السمع كأن يسمع بعض الأشياء ولا يسمع بعضها وفيها الصمم وهو أن لا يسمع.²

يقول عصام نور الدين «وذلك أن العرب تجترئ على تكبير كل مؤنث مجازي غير متصل يميز التأنيث.... وقياسا على هذه القاعدة وانطلاقا منها، نجوز تأنيث وتكبير بقية أسماء أعضاء الإنسان التي قيل بتأنيثها دون تكبيرها.... فيقال أيضا هذه (أذن وهذا أذن)».³

وفي هذا يقول إميل بديع يعقوب «الأذن على ثلاث أوجه :

¹ المفضل ابن سلمة، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، جامعة عين الشمس، ص: 330

² أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، مرجع سابق، ص: 16

³ عصام نور الدين، مرجع سابق، ص: 234

1- عضو السمع: وهي بهذا المعنى مؤنثة لا غير وفي الترتيل [لنجلعها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية].

2- الرجل الذي يصدق بما يسمع، هو مذكر وفي الترتيل [ومنهم الذين يؤذون النبي يقولون هو اذن قل اذن خير لكم]

3- مقبض الكوز والدلو على التشبيه مؤنث ويقال أذن، وأذن والضم أصل والسكون فرع والجمع آذان والتصغير أذينة.¹

يقول أبو بكر الأنباري «والأذن على وجهين: أذن إنسان مؤنثة وفيها لغتان: أذن بضم الذال وأذن بتسكين الذال ويقال ثلاث أذان. و الأذن للرجل الذي يصدق بما يسمع: مذكر، والأذن في الحقيقة مؤنثة وإنما يذهب بالتذكير إلى معنى الرجل، وأذن القوم بمتزلة عين القوم يذكر على معنى الرجل».²

يقول الشيخ ابراهيم عمر الحصري: «في ما يؤنث من الإنسان ولا يذكر، منها العين والأذن».³

يقول أبو البركات ابن الأنباري في كتابه البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث «والأذن مؤنثة قال تعالى [وتعيها أذن واعية] وجاء في الحديث لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعلها علي)، قال ابن العباس رضي الله عنه: فكان علي رضي الله عنه أوعى الناس أي أحفظهم».⁴

يقول أبو حاتم السجستاني: «والأذن مضمومة الهمزة والذال وهي مؤنثة ومن العرب من يسكن الذال ولا يجوز كسر الهمزة وثلاث أذان والتصغير أذنية وكذلك أذن الكوز، وأذن الدلو»

¹ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 128.

² أبو بركات ابن الأنباري، مرجع سابق، ص: 246.

³ ابراهيم عمر الجعيري، مرجع سابق، ص: 30.

⁴ أبو بركات ابن الأنباري، مرجع سابق، ص: 65.

وكل شيء قال بعض الرجاز في الدلو وهي مؤنثة لا تذكر لها **عتاجان** وست أذان .وفلان أذن = إذ كان يسمع كلام كل أحد فيقبله.¹

يقول أبو الحسين أحمد بن فارس «والأذن مؤنثة للإنسان والكوز، فإن أردت الذي يسمع كلام كل أحد قلت أذن "بضم الذال".²

وفي كتاب الخصائص: «أن الأذن أنثى»³

كما ذكر الدكتور ابراهيم بركات من بين قرارات المجمع اللغوي بالقاهرة من بين أعضاء الإنسان الواجب تأنيثها «العين، الأذن، البنصر، اليد اليمين، اليسار، الكتف»

وفي الأنف الشمم وهو حسن قصبة الأنف وانتصاب الأرنبة يقال رجل أشم وامرأة شماء، وفي الأنف القنا وهو ارتفاعه واحديداب في وسطه وسبوغ طرفيه، يقال رجل أقنى وامرأة قنواء، بنية القنا وليس بطويل ولا مشرف، يقال رجل أخنس وامرأة حسناء وفي الأنف الفطس وهو طمأنينة وسطه وانفضاحه وفيه الفغم وهو انخفاض مؤخرة مما يلي العين يقال رجل أفغم وامرأة قفماء وفي الأنف الخشم وهو داء يكون في الأنف تتغير منه رائحته والحشام من الأنوف العظيم وإن لم يكن مشرفا وقطع الأنف يقال له الجمع والكشم يقال جدع الله أنفه وعبد أشكم وأجدع وفي الأنف الحرم وهو أن تنشق الوترة التي بين المنخرين أو ينشق الأنف من عرضه، يقال رجل أخرم وامرأة خرماء.⁴

وفي رأي ابن جني في باب الهمزة «الأنف مذكر».⁵

وذكر المفضل بن سلمة «في باب ما يذكر من الإنسان أن الأنف مذكر».⁶

¹ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 65.

² أبو الحسين أحمد بن فارس، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، الطبعة الأولى القاهرة(1969هـ)، ص: 55.

³ ابراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، دار الوفاء، ط1، ص: 247

⁴ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 22.

⁵ أبو الفتح عثمان ابن جني، مرجع سابق، ص: 55.

⁶ المفضل بن سلمة، مرجع سابق، ص: 330.

قال ثابت بن أبي ثابت: «قال الأصمعي هي الأنف ويجمع أنفا على القلة فإذا كثرت فهي الأنوف وهو المعطس والمرست والمخطم بكسر الطاء- وهو الخرطوم وقد يستعمل هذان في غير الناس، ويقال للأنف العرنين _ بكسر العين ويجمع عرائن قال أبو زيد والعرنين ما صلب من العظم ويجمع المعطس والمعاطيس والمرسن إلى مراسن والمخطم إلى مخاطم، قال ذو الرمة: والمحن لمحا عن حدود أسيلة رواء خلا ما أن تشق المعاطس قوله ألمحن أي أمكن أن ينظر إليهن **وصرت** في الموضع الذي يمكننا النظر إليهن وقوله رواء أي ممتلئة و(تشق) ترق، يقول وجوهها رواء إلا أن معاطسها رقيقة قليلة اللحم وقال العجاج في المرسن .وجبهة وحاجب مزجج وفاحما ومرسن مسرجا وتقول العرب: أرغم الله معطس فلان، يريدون أرغم الله أنفه ويقال للأنف الفرطسية وذلك عند الشتم للرجل، وإنما الفرطسية للختير والقنطيسية أيضا مثله، وفي الأنف قال ذو الرمة : تثنى الخمار على عرنين أرنية شماء مارنھا بالمسك مرثوم وهي الروثة أيضا، وهي العرتمة وجمعها عراتم قال أبو عبيد قال أبو عمرو، العرتمة هي الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا، وفيه المنخران وبعض العرب يقول: منخر- بكسر الميم وبعضهم يقول منخر- بفتحها- وهو ما الخرقان اللذان يخرج منهما النفس و هما السمان أيضا والجمع سموم والسموم ثقب الأذان والعيون والمناخر وفيه الحتابتان، وهما حرف المنخرين من يمين وشمال من عرض الأنف والواحدة خنابة، وفيه الوتره وهو الحاجز الذي يحجز بين المنخرين وفيه الغضروف وهو بين الروثة والقصبه رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك وبين الخياشيم وهي الغضاريف التي في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ والواحد خيشوم، ويقال الخياشيم عروق في باطن الأنف قال العجاج : كأن ذا قدامة متطفنا قطف من أعنابه ما قطف وفيه الرقيق وهو مشرق المنخر حيث **لأن** من جانبه وفي الأنف الشمم وهو ارتفاع القصبه مع حسنھا واستواء أعلاھا وإشراق في الأرنية قليلا.

يقال رجل أشم وامرأة شماء، من قوم أشم وهو أحسن الأنوف وقال أبو زيد الأشم من الأنوف الذي طال ودق في غير حد، قال أبو مالك وفي الأنف القنا وهو الذي يرتفع وسطه عن طرفيه وتسيل أرنبته وتدق، يقال رجل أقنى وامرأة قنواء بينة القنا، من قوم قنوا، وفيه الدلف وهو قصر الأنف وصغر الأرنية يقال رجل أدلف وامرأة دلفاء وفيه القصم وهو تطامن في وسطه يقال رجل أقعم و إمراة قعماء، من قوم قعم، وفيه الخنس وهو تأخر الأرنية في الوجه وقصر الأنف، يقال رجل أخنس وامرأة خنساء، وفي الأنف الفطس وهو عرض الأرنية وتطامن قصبه الأنف مع

انتشار منخريه، يقال رجل أفطس وامرأة فطساء، وفي الأنف الخشم وهو عرض الأنف، يقال رجل أحشم وامرأة خشماء، وفيه الكزم وهو قصره أجمع وانتفاخ منخريه، وفي الأنف الجدع والكشم وفيه الخرم يقال رجل أخرم إذ انشق غضروف منخريه فبان، والشرم في الأنف مثل الخرم، يقال: شرم يشرم شرما ورجل أشرم وامرأة شرماء.¹

يقول أبو حاتم السجستاني «وأما الأرنبة من النبات والجمع أرانب والواحدة أرنبة كما يقال أرنبة الأنف».²

3- الوجه:

يقال له المحيا، وفلان جميل المحيا أي الوجه وأعلاه من قصاص الشعر إلى الذقن وأول الجبهة موضع السجود نفسه، وعن يمين الجبهة الجبين وعن شمال الجبهة جبين، وللوجه جبينان من جانبي الجبهة ما بين الحاجبين والخطوط التي في الجبهة يقال لها الأمرة، والوجنة ما انحدر عن الحاجب وتأت من الوجه والقسمة أعلى الوجنة، يقال إنه لحسن القسمة ثم يلي الجبين الحاجبان وهما العظامان المشرفات على العينين وفيها الحاجبان وهو الشعر النابت على الحاجبين، فإذا أطال الحاجبان حتى تلتقي أطرافهما فهما مقرونتان والتقاؤهما يقال له القرن، فإذا أطالا وكانا سابقين إلى مؤخر العين قيل: حاجب أزج وفيه زجج، وفي الحاجبين البلج وهو الفرجة بينهما والعرب تمدح بالبلج وتستحبه.³

يقول الثعالبي: «في الحاجب من محاسنه الزجج والبلج ومن معائبه القرن والزيب والمعط، فأما الزجج فدقة الحاجبين وإمتدادهما حتى كأنهما خط بقلم، وأما البلج فهو أن تكون بينهما فرجة

¹ ثابت ابن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 151.

² أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 180.

³ أبو اسحاق بن ابراهيم السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 17.

والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو إلتصاهما والزيب كثرة شعرهما والمعط تساقط الشعر عن بعض أجزائهما»¹

يقول ثابت ابن أبي ثابت في باب الوجه: «قال الأصمعي وفي الوجه الرأس يقال لجناعته المحيا يقال فلان جميل المحيا وقبيح المحيا، ويقال إنه لحسن الوجه ووسيم الوجه وقسم الوجه، بين الوسامة والقسامة وقد سم وجهه يوسم وسامة، وقسم قسامة ومن الوجوه الجهم وهو الغليظ الفخم، ومن الوجه المكتم، وهو المتقارب الجعد، وفي الوجه الغمم وهو أن يسيل الشعر من الرأس في الوجه والقفا حتى تضيق الجبهة ويصغر القفا، وفي الوجه الجبهة وهي موضع السجود ومن الجباه الجلواء وهي الحسنة الواسعة، يقال رجل أجلى وامرأة جلواء، ويقال رجل أجبه إذا كان واسع الجبهة»².

وفي الوسيط «الوجه ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف وما يقبل من كل شيء»³.

حيث ذكر عصام نور الدين من بين الأسماء التي قالوا بتذكيرها يذكر «الوجه والرأس والشعر»⁴.

يقول إميل بديع يعقوب في هذا: «الوجه مذكر جمع أوجه ووجوه وأجوه، الجبهة مؤنثة على جباه والجبين مذكر وهو ما اكتنف الجبهة من الجانبين جمع أجبن بضم الجيم، والحاجب هو الشعر النابت على العظم الذي فوق العين وسمي بذلك لأنه يحجب شعاع الشمس عن العين»⁵.

¹ أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص: 50.

² ثابت ابن أبي ثابت، خلق الإنسان، ص: 98.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ص: 1015.

⁴ عصام نور الدين، مرجع سابق، ص 233.

⁵ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 166/186.

يقول أبو بكر الأنباري في باب ما يذكر من الإنسان ولا يؤنث من ذلك الوجه قال طرفة: «ووجه كأن الشمس حلت رداؤها عليه نفس اللون لم يتخذ ويقال في جمعه: أوجه ووجوه، وتجعل الواو همزة لانضمامها فيقال: أجوه»¹.

كما يؤيد ابراهيم عمر الجعيري في ذلك أي أبي بكر بن الأنباري في تذكير الوجه والرأس والشعر.²

يقول ابن التستري «كل ما في رأس الإنسان لا هاء فيه فهو مذكر إلا ثلاث أحرف، العين والأذن والسن وسائر مذكر نحو الخذ والرأس والصدع والشارب»³.

4- باب العين

شحمة العين التي تجمع البياض والسواد يقال لها المقلة والسواد الذي في وسط البياض يقال له الحدقة وفي الحدقة الناظر وهو موضع البصر وانسان العين ما يرى فيما يرى كما يرى في المرأة إذ استقبلها الشيء، وفي العين الأجناف وهو غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها الواحد جفن وفيها الأشفار وهي حرف الأجناف الواحد شفر_ بكسر الشين_ والشعر النابت في الأشفار هو الهدب_ بتسكين الذال_ الواحد هذبه فإذا كثر شعر الأشفار قيل رجل أهدب وامرأة هذباء وفيها الناظران وهما عرقان على حرف الأنف يبتدئان من المؤقين إلى الوجه وفيها المحجر وهو ما بدأ من النقاب للمرأة والرجل وفيها اللحاظ وهو مؤخرها الذي يلي الصدغ وفيها المؤق وهو طرفها الذي يلي الأنف ومنه يخرج الدمع وفيها الحماليق. حملاق وهي نواحي العين ويكون في العين الكمنة وهي بقية تبقى من الرمذ ويكون فيها الجرب وفي الماق القمع وهو كدر من لون لحم الماق وفي العين الخوص وهو صغرها وغورها وفي العين الخوص وهو ضيق في مؤخرها يقال رجل أحوص وامرأة حوصاء وفي العين النجل وهو سعتها وفي العين الحجل وهو ضعف في نظرها، لغشاوة

¹ أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 330.

² ابراهيم عمر الجعيري، مرجع سابق، ص: 31.

³ ابن التستري كاتب، مرجع سابق، ص49.

تغشى العين من مرض أو وجع وفي العين الحذل وهو انسلاق وسيلان وفي العين القطأه وهو فساد في العين تخمر منه ويسترخي لحم أماقيها.¹

يقول ثابت ابن أبي ثابت في باب العين «قال الأصمعي وفي العين النقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد، قال أبو مالك: وقلت العين موضع الحدقة وفي المقلة الحدقة وهو السواد الذي في وسط البياض وجمع حدق وحدق وأنشد لأبي ذؤيب: فالعين بعدهم كأن حداقها سُملت بشوك فهي عور تدمع قوله (سُملت) قُتقت، وفي الحدقة الناظر والإنسان، قال أبو مالك هو الإنسان وهو الذباب وهو موضع البصر منها الذي تراه كأنه صورة وليس بخلق مخلوق وإنما العين كالمرأة إذا استقبلها شيء رأبت شخصه فيها لشدة صفاء الناظر، والناظران أيضا ع، عرقان في العينين يسبقان الأنف كل واحد ناظر.

قال جرير: يقول أبو بكر بن الانباري: والشفر واحد أشفار العين مذكر وفيه لفتان شفر بضم الشين وشفر بفتحها. والجفن مذكر وهو غطاء العين من أعلاها وأسفلها وجمعه أجفان وجفون. والشفر حرف الجفن وأصول منابت الشعر في الأشفار التي تلتقي عند التغميض والهدب مذكر وهو الشعر الثابت في الشفر، والمحجر مذكر وهو فجوة العين التي تبدو من البرقع والنقاب يقال: محجر بفتح الميم _ ومحجر _ بكسرها _ والحملاق مذكر.

قال عبید بن الأبرص: يدب من حسيستها ديبب والعين حملاقها مقلوب ويقال في جمعه حماليق والحماليق باطن الأجفان التي تراها محمرة إذا قلبت العين الكحل والحجاج مذكر وهو العظم المشرف على غار العين وتثنيته حجاجان وجمعه أحجة أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب: وعين لها من ذكر صعبة واكف إذا غاظها كانت وشيكا جُمومها تنام قريرات العيون وبينهما من حجاجيها قدى لا ينيمها والمأق مذكر وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مخرج الدمع من العين في كل عين مؤقان، وفي المأق ست لفات. قال ثابت ابن عمرو: بعض العرب يقول: هذا مأق مهموز مرفوع القاف وبعضهم يقول هذا ماق بغير همز وفي الجمع أمأق

¹ أبو اسحاق بن السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 19.

على شال أعدل؛ قال ثابت وبعض العرب يقول مؤق بالهمز ورفع القاف، وبعضهم يقول مؤق بالهمز وخفض القاف.¹

واشف ما تخلج كل جن وأكوي الناظرين من الخنان ويقال للرجل إذا كان سامي الطرف: انه لمرتفع الناظرين، ويقال للرجل إذا أتاه أمر يستحي منه: خفض له ناظره، وفت العينين الأجفان لكل عين جفنان وهما عطاء المقلة من أعلاها وأسفلها والواحد جفن والجمع أجفن وأجفان، وبطانها المحمر قُبلت للكحل بدت حمرتها الحماليق والواحد حملاق، وفي العين الأشفار وهي حروف الأجفان.²

يقول أبو حاتم السجستاني: «ومما في الحيوان يغيرها من المؤنث العين التي يبصر بها وثلاث أعين وثلاث أعيان وهي العيون في التصغير عيينه _ مضمومة _ وإن شئت كسرتها وكذلك جمع ما تصغره من مؤنث أو مذكر إذا كان تانية ياء أصلها الياء فعلت به مثل ذلك من كسر أو ضم وكذلك العيون الضم هو الوجه وبعض العرب يقول العيون بكسر العين، ولا يجوز في تصغير العين وما أشبهها: عونية وقد أولعت العامة بها».³

يقول أبو الحسين أحمد بن فارس: «والعين التي يبصر بها مؤنثة وعين الماء مؤنثة وعين السحاب مؤنثة، يقال جئتكَ بالخبر من عين صافية «أي أتيتك به على نصح»».⁴

يقول المفضل بن سلمة في باب يؤنث من الإنسان منها «العين، الأذن...».⁵

وفي رأي إميل بديع يعقوب «العين على أربعة عشرة وجها منها عين الإنسان مؤنثة قال إمرؤ القيس: وعين لها حدره بدره شقت مأقيها من أخر جمع أعين وعيون».⁶

¹ أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 343.

² ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 109.

³ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 55.

⁴ أبو الحسين أحمد بن فارس، مرجع سابق، الصفحة 55.

⁵ المفضل بن سلمة، مرجع سابق، ص: 331.

⁶ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 203.

5- باب الفم:

الفم جامع لجملة الشفتين والأسنان ومافيه من الأحناك واللسان ففي الفم الأسنان والأضراس، فجملة الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون من فوق ومن أسفل يقال لها الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والأرحاء والنواجز، فالثنايا أربع اثنان من فوق واثنان من أسفل ثم يليهن أربع رباعيات اثنان من فوق واثنان من أسفل ثم يلي الرباعيات الأنياب وهي أربع ثم يلي الأنياب الأضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب من الفم خمسة من أسفل وخمسة من فوق ثم الضواحك وهي أربعة أضراس مما يلي الأنياب إلى جانب كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحن يقال لها الأرحاء وهي اثنا عشر طاحنا من كل جانب ثم يلي الطواحن النواجذ وهي آخر الأسنان ثباتا وآخر الأضراس من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من أسفل وقيل العوارض من الأسنان ثمانية من فوق وثمانية من أسفل الرباعيات والناب والضاحكان من كل جانب. وفي الأسنان الروق وهو طول المقدم من الأسنان، يقال رجل أروق وامرأة روقاء ومثل الروق الفوه يقال رجل أفوه وامرأة فوهاء وقال الأصمعي الروق طول الأسنان العليا وكذلك الفوه وفي الأسنان الأستر وهي الشرف والتحزيز الذي يكون فيها أول ما تنبت بالتحديد وفيها الظلم وهو ماء الأسنان ويريقها، قال الشاعر بن ضبة: **يوحه** مشرف صاف وثغر بارد الظلم وفي اللسان الشنب وهو يروضها وعذوبة مذاقتها وقال بعضهم هو تحديد في الأنياب وفي الأسنان الفلج وهو تباعد ما بين الأسنان وإن تدانت أصولها، وفي الأسنان الرتل وهو دون الفلج وهو الفروج بين الأسنان لا يكون يركب بعضها بعض وفي الأسنان الفرق وهو تباعد ما بين رأسي الشنيتين خاصة وإن تدانت أصولها يقال رجل أفرق وامرأة فرقاء إذا كانا كذلك وفي الأسنان القصم وهو أن تنكسر من نصفها عرضا يقال رجل أقصم وامرأة قصماء وفيها الثرم وهي أن تنقلع السن من أصولها، يقال رجل أثرم وامرأة ثرماء وفيها المهتم وهو أن يسقط مقدم الأسنان يقال رجل أهتم وامرأة هتماء وفيها الانقياص وهي أن تنشق طولاً، **انقاصت** السن تنقاص وفي السن الأكل والنقد وهو أن يقع فيها الفادح وقد أكلت ونفدت إذا صارت كذلك وفيها القضم وهو أن تنكسر أطرافها وتسود، يقال قضمت سن فلان تقضما قضمًا لطول العمر إذا صارت

كذلك وفيها الليل وهو إقبال الأسنان على باطن الفم مع قصر فيها يقال رجل أيل وامرأة يلاء، إذا كانا كذلك، وفيها الثعل وهي أسنان زوائد على عدة أسنان مترامية، وفيها الروايل والواحد راوول وهي زوائد خلقتها حلقة الأنياب، وفيها التشاخص وهو اختلافها لطول العمر وفيها الشفا وهي أن يختلف تينتها فلا يستوي يقال رجل أغشى وامرأة غشواء وفيها السنوخ وهو ما دخل منها في اللحم وهي أصولها وفي الأضراس الدرد وهو مغرس الأضراس والأسنان وقد درد الرجل إذا صار أدرد وهو أن تسقط الأسنان وفيها اللطع وهو أن تحتات وتقصر حتى تلتصق بالحنك يقال رجل ألتع وامرأة لطاء وفيها الحفر وهي صفر تركيب الأسنان وتاكر اللثة وفيها الحبرة وهي صفرة تعلق الأسنان وإذا اشتدت الصفرة فاحمرت واخضرت فهو القلح وفيها اللصص يقال رجل ألس وامرأة لساء»¹.

يقول ثابت بن أبي ثابت «قالوا في الفم الضجم وهو ميل يكون فيه وفيما يليه من الوجه يقال رجل أضجم وامرأة ضجماء وقال زهير: قود نتلع بالأعناق يتعبها خلج الأعنة في أشداقها ضجم وفي الفم الشدق وهو سعة الشدقين، يقال رجل أشدق وامرأة شدقاء. قال رؤبة: أشدق يغتر افترار الأفوه والشدق - بكسر الشين - متشق الفم مما يلي اللحية، وفي الفم الفقم وهو أن يضم الرجل فاه فتقدم ثناياه السفلى فلا تقع عليها العليا. يقال رجل أفقم وامرأة قفماء، وفي الفم الضنز وهو لرفق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضرسة العليا تمس السفلى قال رؤبه: دعني فقد يقرع الأضز صكى حجاجي رأسه وبهزي وفي الفم الحنك وهو سقف أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة والمحارة. الحنك أيضا ويقال له النطع واللحم الذي في أسفله إلى اللهاة يقال لها الحفاف. وقال أبو زيد: يقال لموقع اللسان من أسفله الفراش ولموقعه من الحنك النطع، وفي الفم العصب وهو أن يبس الريق على الأسنان والشفة من عطش أو فوق يقال عصب الريق بقم فلان قال بعض الرجاز: يعصب فاه الريق أي عصب الجباب يشقاه الوطب.

وقال آخر: حتى يعصب بالفم والجباب نفاحات تكون في لبن الإبل، والطرامة، الرقيق من الريق الذي يبس على الفم من العطش وتسمية العرب أيضا (الدواية) قال سحيم بن وثيل الرباحي: أنا سحيم ومعنى مدارية أعدده لفيك ذي الدواية والحجر الأحشن والثاية الحبل الذي

¹ أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 27

تروي به والدواية، ما علا اللبن كالجِلدة تكون عليه إذا برد ومدراية، يعني قرن، ويقال الرجل إذا أصابه جهد من العطش أو غيره، أصابت فاه طلاوة وهو أن يخرثر الريق حتى يتلطح على شفثيه وأسنانه، وفي الفم اللثة وهو اللحم الذي على أصول الأسنان يمسك الأسنان والجميع لثا، وفي اللثة العمور والواحد عمرو هو اللحم الذي يسيل من اللثا بين الأسنان كالشرف وقد يقال له: القيود.¹

قال الشاعر: لمرجة الأرداف هيف خصورها عذاب ثناياها لهاف قيودها وقال أبو زيد: من اللثا الضمأى على مثال فعلى وهي الذابلة من غير سُقم ومنها الواردة وهي التي جفت وظهر لحمها في اللثة اللمي وهو سمرة اللثى تضرب إلى السواد وليست بجمراء وهي الحوة والحمة يقال لثة بكسر اللام لمياء وحماء وحواء، وهس البثع وهو حمرة اللثة وورمها يقال رجل بثع بكسر الثاء وامرأة بثعة وقد بثعت، تبثع بثعا وهو مكروه، وفي الفم اللهاة، وثلاثة لهوات وهي بكسر اللام ولهي بضمها قال بعض الرجاز: حيث يرد الرأد واللهايا وفي الفم الأسالق وهي أعالي الفم .

قال جرير: إن امرؤ أحسن غمز الفائق بين اللها الداخلة والأسالق وفي الفم الدردر وهو معارز الأسنان في العظم قال حيي بن هزال: أتاني وعيد بني زياد وتهددا أسعد بن زيد الأكثرين لما فعل فعض الحصى إن كانت أمسيت راغما بنايبك واكدده يدر درك الأيل قال أبو عبيد: قال الأحمر، والملاغم ما حول الفم، يقال تلغمت بالطيب إذ جعلته هناك.

قال الأصمعي: في الفم الأسنان، الثنايا، الرباعيات والأنياب والضواحك والطواحن والأرحاء والنواجد وهي الست وثلاثون سنا من فوق وأسفل أربع ثنايا ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل، ثم يلي الثنايا أربع رباعيات مخففة الياء ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل، ثم يلي الرباعيات الأنياب وهي أربعة، نابان من فوق، ونابان من أسفل ثم يلي الأنياب الضواحك وهي أربع أضراس إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه الضاحك ثم يلي الضواحك الطواحن والأرحاء وهي ستة عشر في كل شق ثمانية، أربعة من فوق وأربعة من أسفل. وقال الراعي يصف السيوف: إذا استكرهت في معظم الرأس أدركت مراكيذ أرحاء الضروس الأواخر ثم يلي الأرحاء النواجد،

¹ أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 28

أربعة أضراس وهي آخر الأضراس نباتا، والواحد ناجد وجاء في الحديث ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده.¹

وقال أبو زيد: خارج ناجذاه قد يرد الموت على مصطلاه أي برود، وقال عنتره: لما رأني نزلت أريده أبدى نواجده بغير تبسم يقول قد كلح فبدا أقصى أضراسه (يرد الموت) أي ثبت عليه الموت وهو من قولك يرد لي عليه من الحق كذا وكذا أي ثبت لي عليه (مصطلاه) يده ورجلاه وما يتقي به النار وذلك أنه تصغر أظافره إذا نزفه الدم، والعرب تسمي الضواحك العوارض. قال أبو زيد: العوارض ثمانية في كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل فذلك ستة عشر، وسئل الأصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الأسنان.

وقال كعب بن زهير: تجلوا عورض دي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول ويقال للظلام إذا ثغر قد سقطت روضه الواحدة راضعة.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا سقطت روض الصبي، ثغر فهو مثغور فإذا انبتت أسنانه قيل اثغر والسنوخ، أصول الأسنان الغائبة في اللثة الواحد ستخ، وفي الأسنان الأشر وهو التحدد والتحزز والتشريف الذي يكون في الأسنان أول ما تنبت وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث يقال الأسنان مأشورة وقد تؤشر المرأة الكبيرة أسنانها- تتشبه بالأحداث»-

وفي الأسنان الفرة وهو شدة بياضها يقال رجل أغر وامرأة غراء بته الغرة وأنشد: أغر الثنايا هضيم الحشا إذا ما مشى خطوة ينبهر والغرة كلها بياض وفي الأسنان الغروب الواحد غرب وهو تحدد الاسنان ودقتها للحدثة، وقال غير الأصمعي غرب الفم كثرة ريقه وبلله وأنشد عنتره العبسي: إذ تستبيك بذي الغروب واضح عذب مقبله لذيد المطعم وفي الفم الرضاب وهو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الأسنان وفي الأسنان الفلج وهو تباعد ما بين السنين، يقال رجل أفلج وامرأة فلجاء من قوم فلج وقد فلج يفلج فلجا، ويقال لما بين السنين إذا تباعد الشعب والخلل والخلال.²

¹ الأصمعي، م 3، ع 10، 31-01-1981، د.ن، اتحاد الكتاب العربي، 1981، ص: 193.

² المخصص لابن سيده، المرجع السابق، ص: 127

وأُشِدُّ أبو زيد: وذو أشر كأن الظلم فيه نزي ما بين نبتته خلالا وفي الأسنان الرتل وهو اتساق الأسنان واستوائها يقال: ثغر رتلٍ بخفض التاء ورتل؛ ورجل رتل وامرأة رتلة الثغر، وفي الأسنان الفرق وهو تباعد ما بين رأس الشيتين خاصة وإذا تدانت أصولها يقال: رجل أفرق وامرأة فرقاء من قوم فرق وقد فرقا يفرق فرقا ويقال لما بين الأضراس الشعب، وفي الأسنان الروق وهو طول الشايبا العلاء يقال رجل أرق وامرأة روقاء.

قال ليبيد: رقيمات عليها ناهض تكلح الأورق منهم والأيل (رقيمات) نصال من نصال السهام تطبع بحجر وهي مدينة اليمامة وترقيمها تنقيشها فلذلك قال رقيمات، ونصال بحجر نعت في الجودة، وإذا طالت الأسنان كلها قيل: رجل أفوه وامرأة فوهاء، ويقال لماحة السانية إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينهن. إنما لفوهاء، يضرب بها المثل لقوة أسنان الإنسان، قال ابن الجلي: وكنت قد أعددت قبل مقدمي كبداء فوهاء لمجوز المفحم وفيها الثعل ودو أسنان زوائد على عدة أسنان يقال رجل أثعل وامرأة ثعلاء، وكذلك يقال شاه ثعول إذا كان فوق خلفها خلف صغير زائد وإسم ذلك الخلف الثعر، وقال الأصمعي أخبرني نجي بن عباد قال: قال فلان يعني يحل من قومه يهجو امرأته: إذا أنت جارها ثعل تفتت عن مختلفات ثعل تسقى وأنف مثل أنف العجل. وفي الأسنان الروائل والرواويل والواحدة راوول ورائلة، وهي زوائد تنبت في أصول الأسنان من فوقها ومن تحتها لا تشبه الشايبا ولا الرباعيات حلقة الأنياب وإذا طالت الأسنان واسترخت حتى- (تبدو) أصولها التي كانت اللثة قبل ذلك تواريها قيل، نسعت أسنان فلان، فهي منسعة تنسيعا، قال عثمان أحين تسعسني ورق عظمي وجاوزت سن أهل بيتي. وفيها الشغا وهي أن تختلف نبتتها ولا تتسق يطور بعضها ويقصر بعضها الآخر، يقال شغيت السن تشغى شغا وشغوة ورجل أشغى وامرأة شغواء، من رجال ونساء شغو، قال بشير بن أبي قازم: تنزل اللقوة الشغواء عنها مخالبا كأطراف الأشاغي وإنما قيل؛ شغواء لطول منافرها الأعلى على الأسفل، وقد تشاخست أسنانه أي اختلفت بنيتها وقال الطرماح: وشاخس فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائت وفي الأسنان اللصص وهو شدة التزاق بنيتها حتى لا يدخل بينها شيء، يقال رجل ألس وامرأة لساء؛ وقد لصبصت تلص لصبصا، وأشد للأمرؤا القيس: ألس الضرس حتى الضلوع طلبوع تبوع نشيط الأشر حتى: مشرف، وفي الأسنان الكسس وهو قصر الأسنان يقال رجل أكس وامرأة كساء، قال

ابن حذاق العبدي: فداء خالتي لبني حيبي خصوصا يوم كس القوم روق وقال أبو مالك في الأسنان القرد وهي الأسنان القصار، كأنها حب رمان محترق وكذلك الأكس.

قال الشاعر: تفتت عن قرد المنابت لطلط شل العجان وضرسها كالحافر وفي الأسنان الليل وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم، يقال رجل أيل وامرأة يلاء من قوم يُل، ويقال ارتل وهو دون الفلج وهو الفروج بين الاسنان لا يركب بعضها بعضا¹، وفي الأسنان الدرد وهو أن تسقط الأسنان وفيها اللطع وهو أن تحتات وتقصر حتى تلتصق بالحنك، يقال لطع يلطع ورجل أطلع وامرأة لطاء².

وفي الأسنان الثرم وهو أن تنقلع السن من أصلها وفي الأسنان الهتم وهو سقوط مقدم الأسنان، يقال رجل أهتم وامرأة هتماء، وما كان أهتم ولقد هتم يهتم هتما وهتمت أنافاه أهتمه هتما، وفي الأسنان القصم يقال قصمت أسنان فلان تقصم قصما وذلك إذا انكسرت من نصفها، يقال رجل أقصم وامرأة قصماء. قال الشاعر: متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة معي مشرفي في مضاربة قصم أي قلول ويقال القصم أن تنكسر السن عرضا، يقال رجل أقصم التنية وامرأة قصماء من قوم قصم، وفي الأسنان الانقياص وهو انشقاق السن طولا فيسقط نصفها أو بعضها، يقال انقاصت وقاصت انقياص وقيصا.

قال أبو ذئيب: قراق كقيص السن انه لكل أناس من عشرة وجبور وفي الأسنان القضم، يقال قضمت أسنانه تقضم قضا وذلك إذا انكسرت أطراف أسنانه وتقلت، وفي الأسنان الحبر وهو صفرة تركيب الأسنان، قال الفرزدق: ولست بسعدي على فيه حبرة ولست بعبدي حقيبه الثمر فإذا كثرت وغلظت ثم اسودت أو اخضرت فهو القلح يقال رجل أقلح وامرأة قلحاء،

قال أبو عبيد: قال الأحمر: يقال بأسنانه طلي وطليان وقد طلى فوه يطفى طلى وهو القلح، وقالوا أبو عموا والطرامة الخضرة على الأسنان وقد أطرمت أسنانه إطراما، فإن أكل اللثة وحسرها على الأسنان فهو الحفر يقال: حفر فوه يحفر حفرا، وفي الأسنان النقد يقال نقدت أسنان فلان تنقد نقدا وهو أن يقع فيها القادح، قال أبو عبيد: قال الأحمر: وقد يكون النقد في القرن إذا

¹ أبو إسحاق الزجاج، المصدر السابق، ص 29.

² أبو إسحاق الزجاج، المصدر السابق، ص: 27.

قدم وتآكل، قال صخر الضي: تيس تيس إذا يناطحها يألم قرنا أرومة نقد ومثله يقال أكلت أسنان فلان تأكل أكلا وقال أبو زيد وفي الأسنان القادح وهو إتكال الأسنان يقال قدح في سنه قدحا وجماعها القوادح وقال جميل: رمى الله في عيني بتينة بالقدى وفي الغر من أنيابها بالقوادح قال ومثل القادح الساس غير مهموز يقال سوس وقدح.¹

يقول أبو منصور الثعالبي في الفصل العشرون «في محاسن الأسنان الشنب، رقة الأسنان واستوائها وحسن الرتل وحسن تنزيدها واتساقها، التفليج تفرج ما بينهما، الشنت تفرقها في غير تباعد، بل في استواء وحسن ويقال منه، ثغر شتيت إذا كان مفلجا أبيضاً، حسن الأشر تعزير في أطراف الثنايا يدل على حداثة السنا وقرب المولد، الظلم الماء الذي يجري على الأسنان من البريق لا من الريق».²

قال عصام نور الدين من الأسماء التي قالوا بتذكيرها في أعضاء الإنسان: «الأنياب والأضراس والناجد _ وهو آخر ضرس _ والضاحك _ وهو الملاصق للنباب _ والعارض _ وهو الملاصق للضاحك».³

قال إميل بديع يعقوب «واحدة سن مؤنثة قال الفراء الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب فإنها ذكران الضرس من الأسنان مذكر وربما أنثوه على معنى السن قال دكين " ففقت عين وظنت ضرس».⁴

يقول أبو بكر ابن الأنباري: «والفم مذكر وفيه أربع لغات: فم بفتح الفاء، في الرفع والنصب والخفض». قال زهير: بكرا بكورا واستحرن بجرة فهن ووادي الرأس كاليد في الفم وأنشد الفراء أنشدني بعضهم: تناولت بالرمح الطويل ثيابه فخر صريعا لليدين والفم وقال من

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، الصفحة 180.

² أبو منصور الثعالبي، مرجع سابق، ص: 53 .

³ عصام نور الدين، مرجع سابق، ص: 233.

⁴ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 248.

العرب من يضم الفاء في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما في الخفض فيقول: هذا فم فاعلم، ورأيت فمه، وأخرجه من فمه، وحكى أيضا والنواهد والأنياب والأضراس مذكر.¹

يقول الشيخ ابراهيم الجعبري: «والأنياب والأضراس مذكورة ومفرد الأنياب ناب أما الناب وهي المسنة من الإبل وهي مؤنثة».²

وفي رأي أبو حاتم السجستاني: «والسن مؤنثة وثلاث أسنان وكذلك السن من الكبر، قال كبرت سني، وتصغير السن (سنية) ولا يقال لجمع السن سنان، كما يقول من لا يعقل إنما السنان سنان الرمح وجمعه أسنة والسنان أيضا المسن يكسر الميم والسنان مسانة الجمل الناقة يقال سأنها سنانا ومسانة إذا عارضها قال بن مقبل في ذلك: وتصبح عن غب السرى وكأنها فتيق تناهى عن سنان فأرقلا والضرس مذكر، وربما أنثوه زعموا على معنى السن وأنكر الأصمعي تأنيثه فأنشدنا قول دكين الراجز: ففقت عين وطنت ضرس فقال إنما هو وكن الضرس فلم يفهمه الذي سمعه أخطأ سمعه وإنما يقال ثلاثة أضراس، وكذلك الناب مذكر والضاحك والناجد وأنشد أبو زيد في أحجية معاياة وهو يعني الأسنان:

وسرب ملاح قد رأينا وجوهه إناث أدانية ذكور أو اخره.³

وفي رأي ابن جني: «الضرس مذكر والناب من الإنسان مذكر والناب الناقة المسنة مؤنثة».⁴

6- باب العنق:

ولها أسماء منها الجيد والرقبة والكرد والهادي والتليل وما أقييل من العنق فهو الحلق وموضع وصل العنق في الرأس يقال له الفهقة، ومغرس العنق في البدن يقال له القصرة، وفي العنق الدأي

¹ أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 339

² ابراهيم الجعبري، مرجع سابق، ص: 29

³ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 131.

⁴ أبو الفتح عثمان ابن الجني، مرجع سابق، ص: 77/93

وهو فقار العنق، أي عظامه المستديرة وفي العنق النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الدماغ حتى يسقي الدماغ وفي العنق الأخدعان وهما موضع الحمامة، وفي العنق الوريدان وهما عرقان وفي العنق الصليقان وهما ناحيته عن يمين وشمال وفي العنق الودجان وهما العرقان اللذان يقطعهما الذابح والواحد ودج والليتان مجرى البرط في العنق والطللى قيل هي الأعناق وقيل هي ما أسفل من أصول الأذنين من العنق وفي العنق العلياوان وهما العصبتان الصفروان وهو داء يأخذ في العنق لا يستطيع صاحبه أن يلتفت منه، والغلب غلظ العنق والتلع إشراف العنق والتبع شدة العنق والدرأوس الغليظ العنق من الناس وغيرهم، والرقب أغلظ الرقبة والتهتت تطامت في العنق، يقال رحل أهتت وامرأة هتتاء، والضخم العنق يقال له الأقمدة وامرأة قمدة، وفي العنق القدر وهو قصر فيه يقال رجل أقدر وامرأة قدراء، والقود طول العنق وانحدارها يقال رجل أقود وامرأة قوداء، والوهدة التي في القفا يقال لها النقرة والكامل والكند موصل في العنق في الصلب.¹

يقول ثابت بن أبي ثابت «وما اتصل به من الكتفين وغيرهما²، قال الأصمعي: العنق مذكر وهو الجيد والتليل وجمعه أتلة، قال المفضل النكري: تشق الأرض شائلة اذناي كأن تليلها جدع سحق والهادي والكرد يقال اضرب كرده أي عنقه، ويقال إن الكرد أصل العنق. قال الفرزدق: وإذا القيس تب عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الأكراد (عتوده) حين يبلغ للضرب وجمعه عندان (الأنثيان) الأذنان، وفي العنق الصليقان وهما ناحيا العنق عن يمين وشمال، قال جندر بن المثني الطهوي: وفي صليفي عنق لأم الفقر وفي العنق اللتيان وهما مجرى القرط من العنق، قال أوس بن حجر: كأن كحيلًا معقدا أو عنية على رجع ذفراها من الليث واكف (العنية) طلاء الإبل، وفي العنق السالفتان وهما ناحيتا مفهوم العنق من لدن معلق القرط إلى الحاقنة (الواحدة سالفة) جمع سالف.

قال أبو قرين: تعقد خيط عقدها من آخر في واضح السالفتين عاطر وفي العنق اللديان وهما صفحتا العنق الواحد، الواحد لديد، ومنه لديد الوادي وهما جانبًا، وفي العنق العرشان وهما موضع محجمة الأخدع يقال للإنسان إذ أضمر منه: إنه لمنقوف العرشين. قال ذو الرمة: وعبد

¹ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، المرجع السابق، ص: 31.

² ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 208.

يغوث استزلته رماحها قد احتز عرشيه الحسام المذكور وفي العنق العلياوان وهما العصبتان الصفروان الممتدتان في طول العنق إلى الكاهل بينهما النقرة.

قال أبو النجم: وفي سرطم هاد على التوائه يمر في الحلق على عليائه وفي العنق الأخدعان وهما عرقان في موضع محجمتي العنق، قال الراجز: وللكبير رثيات أربع الركبتان والنسا والأخدع ولا يزال رأسه يصدع وكل شيء بعد ذلك ييجع وفي العنق الدأى وهو فقار العنق، الواحدة دأية وتجمع دئي.

قال الراجز: قد عض منها الظلف الدئيا عض التقاف الخرص الخطيا وقد يقال: داية ودأى_بلا همز_وسمي القراب ابن دأية لأنه يقع على الدأيات فيأكل منها. وفي العنق طبقة وهو ما بين الفقار كل واحدة طبقة، قال زهير بن أبي سلمى: نواشز أطباق أعناقها وضمرها فافلات فقولا وفي العنق النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الفقار حتى يسقي الدماغ، يقال للرجل والدابة إذا قطع ذلك منه قد نخع، وفي العنق القصرة، وهو أصل العنق ومعرزه في الكاهل، وفي العنق الوريدان وهما عرقان تزعم العرب أنهما من الوثين.

قال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أمر الحكم: وأما قولك الخلفاء منا فهم منعوا ويريدك من وداج وفي العنق الأوداج، واحدها ودج وهي العروق التي يقطعها الذابح وقال أبو ذؤيب: إذا فكت خواتمه وفضت يقال لها دم الودج الذبيح (والذبيح) المشقوق المقطوع، والطفى الأعناق واحدها طلية، قال ابن هرمة: أبدين للقوم أعناقا بما أود عوج الطلى وعيونا ذا إسجاد (الإسجاد) إدامة النظر، وقال ذو الرمة: أظله راعيا كلبية صدرا عن مطلب وطفى الأعناق تضطرب وقال بعضهم إن الطلى أصول الأعناق، وفي العنق الجيد والقود و التلع والرقب والغلب والبتع والهتع والوقص والقصر والصعر والقدر والذدن والخضع.¹

فأما الجيد فطول العنق، يقال رجل أجيد وامرأة جيداء، بينة الجيد، قال قيس بن الخطيم: حوراء جيداء يستضاء بها كأنها عود جانة قصف وأما القود فطول العنق وانحدارها الا تكون منتصبه، يقال رجل أقود وامرأة قوداء، قال حاتم طيء: فإن الكريم من تلفت حوله وإن اللئيم دائم

¹أبو الفتح عثمان ابن الجني، مرجع سابق، ص: 94/93 بتصريف

الطرق أقود وأما التلع فأشرف العنق وانتصاها، يقال رجل أتلع وامرأة تلعاء. وقال طرفة: وأتلع نهاض إذا صعدت به كسكان يوصى بدجلة مصعد فأما الرقب فعظم الرقبة وطولها، يقال رجل أرقب وامرأة رقباء بينة الرقب من قوم رقب_بضم الراء وتسكين القاف_ قال الشاعر: لم يبعثوا شيخا ولا حزورا بالفأس إلا الأرقب المصدرا وأما الغلب فغلظ العنق، يقال رجل أغلب وامرأة غلباء من قوم غلب قال العجاج: مازلت بوم البين ألوى صليي والرأس حتى صرت مثل الأغلب والأسد يوصف بالغلب الغلظ عنقه، وإذا التفت الأغلب لم يستطع أن يلتفت إلا بعنقه كله، وأما البتع فشدة العنق.

قال الراجز: كل علاه تبع تليلها يسقط من مراحها تليلها وأما المتهع فتطامن في العنق من خلقة، يقال رجل أهتع وامرأة هتعاء، قال حكيم بن معية الربعي يصف الإبل: وقدمت ممتونة هتتع ينشئت ماء الحوض نوشا والكرع قال ممتونة أي عنق طويلة، ويقال رجل مأخذنا إذا كان طويلا وقال (ينشن) أي يتناولن و(الكرع) ماء المطر المستقع، يقال هم في كلاً وكرع وأما الوقص فدنو الرأس من الصدر يقال رجل أوقص وامرأة وقصاء من قوم وقص وقد وقص يوقص وقصا وقال رؤية بن العجاج: أزمة صياغة وأرذلة أو قص بجزي الأقرين غيلطة وأما القصر فيبس في العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات، يقال رجل أقصر وامرأة قصراء، وأما الصعر فميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه أيضا إذا مال في أحد شقيه، يقال رجل أصعر وامرأة صعراء من قوم صعر.

قال الخطيئة: أم من لخصم مضجعين قسيهم صعر خدودهم عظام المفخر ومثل للعرب: أما والله لأقيمن صعرك، أي ميلك، وأما القدر فقصر في العنق يقال رجل أقدر وامرأة قدراء من قوم قدر وأنشد لأبي خراش الهدلي: سنييا وقد أمسى تقدم وردها أقيدر محموز الفؤاد نذيل قوله: (محموز الفؤاد) أي شديد الفؤاد منقبضة، يقال: رجل حميز الفؤاد. وأما الدنن فدنو عنق الرجل أو الدابة من الأرض وتطأطؤ من خلفه، يقال رجل أدن وامرأة دناء من قوم دُن.

قال حسان بن ثابت: وجدا بشماء يهكنة هيفاء لادنت فيها ولا خور. وأما الخضع فتطامن فيه ودنو من الرأس إلى الأرض، يقال رجل اخضع وامرأة خضعاء، قال حكيم بن معية: يتبعها ترعية فيه خضع في كعبة زيغ وفي الرسغ قدع يقال رجل ترعية إذا كان حسن القيام على

الإبل . وإذا طال العنق مع غلظ أو غير غلظ يقال رجل أعنق وامرأة عنقاء بينة العنق، قال رؤبة :
 كأنه التليل الأعنق كرم تدلى من ند لم يورق ويقال للضخم العنق الطويل: إنه لأقمد وإنما لقمداء،
 وإنه لقمد وإنما لقمدة ومنها الصوراء والميلاء والغيداء، قال ذو الرمة: على أني في كل سير أسيره
 وفي نظري من دنو دارك أصور والميلاء: المائلة إلى حد الشقتين، والغيداء التي تكاد تنثني من نعمتها
 وأصل الغيد اللين.¹

يقول الفراء «والعنق مؤنثة في قول اهل الحجاز يقولون (ثلاث أعناق) ويصغرونها(عنيقة)
 وغيرهم يقول: هذا عنق طويل ويصغره على عنيق _بضم الميم_ قال أبو النجم: في كاهل هاد
 وعنق عرطل ويقول: العلياء والليث من كران وربما أثنا كأثم يذهبون بالليث إلى العنق وبالعلباء
 إلى العصية وذلك قليل، قال الفراء: أنشدني بعض بني أسد: حجامها بشرطها عنيف بالقرح من
 عليائها قروف يجذر منه الليث والصليف.²

وقال أبو حاتم السجستاني: «أو العنق مذكر .وزعم الأصمعي أنه لا يعرف التأنيث فيه،
 وذلك الكلام مشهور .زعم أبو زيد: أنه يؤنث ويذكر وعنق فتضم النون مع العين ويجوز فتحها،
 ويقال للعنق الهادي والتليل والشرع قال أبو النجم: على يديها والشرع الأطول وقال رأيت عنقا
 من الناس، أي جماعة تقدموا، وفي الحديث «يخرج عنق من جهنم» وقالوا في التفسير (فظلت
 أعناقهم لها خاضعين) إنه أراد بالأعناق الجماعات والله أعلم .وقال قوم بل أراد الأعناق، وجاء
 بالخبر على أصحاب الأعناق، لأنه إذا خضع عنقه فقد خضع هو .والعلباء مذكر وهي عصابة في
 العنق يقال هذا علباء _ممدود مهموز مصروف_ والجمع علابي _مشدد غير مهموز_ ومنه يقال:
 رمح معلب أي مشدود بالعلباء، فالهمزة ليست لتأنيث، إنما هي بدل الباء وكان الأصل علباي،
 فمهموز الباء إذا جاءت خامسة وكذلك هي رابعة مثل عطاء وسقاء، فأما إذا كانت ثالثة فلا تهمز
 تقول رابة وراي ومثل العلباء حرباء، وهي دويبة وعطاء وعباء، والأصل الياء .ألا ترى أن بعضهم
 قال عظاية وعباية وصلاية فجعلهن بالياء على الأصل، وقد سألت بعض الفصحاء عن تأنيثه

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 210.

² أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، مرجع سابق، ص: 64/67

فأنكره . والليث مذكر وسألت بعض الفصحاء عن تأنيثه فأنكره والليثان موضع المحجمتين من القفا وأنشد : ليست من السود القصار ولا مشروطة الليتين بالحجم.¹

قال ابو العباس يزيد بن المبرد «وكقولك (عنوق) فهذا جمع مؤنث جمع عنق فلا لفظ لتأنيث فيه لأن **تلم** أسماء، ويقول **إعلم** أن (علباء) وما كان مثله لا يكون إلا مذكر وذلك أن ما كان على هذا الوزن فهو ملحق (بسرдах) و(سربال) ويدلك على قولهم (درحاية) فتظهر الياء فلولا الهاء لصارت الباء همزة كياء (رداء) و(كساء) فإن كانت الهمزة منقلبة من ياء أو واو فهي كالياء والواو ولو ظهرت وما لا يؤنث به أبدا وكل ما كان من هذا الوزن مكسور الأول أو مضمومة فهو بناء لا يكون للتأنيث أبدا فالمضموم الأول نحو قولك (قرباء) واعلم (وخشاء) فاعلم.

فهذا ملحق(بقسطاس) و(قرطاط) الثلاثة وما كان مكسور الأول نحو(علباء)

فملحق(يسربال) و(سرداخ) والمفتوح الأول لا يكون مذكر كـنحو حمراء" وصفراء".²

يقول ابن جني (كل اسم رأيت في آخره همزة زائدة بعد الألف لم يجز دخول هاء التأنيث عليه، ولم يكن على وزن فعلاء_ بخفض الفاء_ نحو: حرباء وعلباء فاقض بأن همزته لتأنيث، ويقول: صليف العنق وهو صفحتها، يذكر ويؤنث، العلياء العصبية في العنق وهي مذكر، العنق بضم الميم مؤنثة فإن سكنت النون ذكر.³

يقول ابن التستري كاتب «يجوز التذكير والتأنيث في العنق والقفا والعلباء، عصبية في العنق، والليث صفحة العنق».⁴

يقول أبو الحسين أحمد بن فارس :«العلباء مذكر وهو عصبية العنق(تقول هذا علباء، والليث مذكر، ناحية العنق».⁵

¹ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 112

² أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب 1970، ص: 93/101

³ أبو الفتح عثمان بن جني، مرجع سابق، ص: 75/83.

⁴ ابن التستري كاتب، مرجع سابق، ص: 49

⁵ أبو الحسين أحمد بن فارس، مرجع سابق، ص: 55.

7- باب المنكب:

والمنكب مجمع رأس العضو في الكتف ومن المناكب الأشرف، **ونو** المرتفع الطويل ومنها المخطط، وهو ألا يكون مرتفعا ولا مستقلا وهو أحسنها ومن المناكب الأحدل يقال رجل أحدل وامرأة حدلاء وهو أن يطمئن أحد المنكبين ويستقل الآخر واسم النقرة التي في رأس المنكب الحق ورأس العضد الذي في العضد يقال له الوابلة وباطن المنكب يقال له الإبط وصفحة العنق من موضع الرداء من الجانبين يقال له العاتق.¹

يقول ثابت بن أبي ثابت «قال الأصمعي المنكب مجتمع رأي العضد والكتف وطرف الترقوه والمنكبين إلى أصل العنق العاتقان، وحبل العاتق العصبية الممتدة من العنق إلى المنكب يقال: ضربه على حبل عاتقه، إذ ضربه على ذلك الموضع، وقال أبو عمرو والبوادير من الإنسان وغيره اللحمية التي بين المنكب والعنق وأنشد أبو عمرو: وجاءت الخيل محمرا بوادرها زوا وزلت يد الرامي عن الفوق والمرادغ ما بين العنق إلى الترقوة، واحدهما مردغة، قالو الفراء مثله، قال وكذلك البأدلة وجمعها بأدل، وأنشد الفراء: فتى قد قد السيف لا متأزف ولا رهل لباته وبأدلة وفي المنكب الحدل وهو أن يشرف أحدهما ويطمئن الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة حدلاء بينة الحدل قال الشاعر: له زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الاخضر حدلاء(مائلة) نحاه(حرفة) يقال انتحى في القوس إذا انحرف، ويقال للقوس إذا حدرت سيتها ورفع طائفاها: حدلاء، قال مالك بن خالد النخاعي الهدلي: حتى أشب له رام بمحدلة ذو مرة بدوار الصليد هناس قوله(بدوار) مصدر دوارته إذا أراغه وخاتله و(هماس) لا يتكلم إلا قليلا قليلا، ومن المناكب الأشم، وهو المرتفع المشاشة، يقال رجل أشم، وامرأة شماء بينة الشمم، ومن المناكب الأشرف وهو المرتفع الطويل الذي أشرفت وايلته، يقال إن منكبه لأشرف ومشرف بين الشرف والوايلة رأس العضد من الكتف، ومنها المنحط وهو المستقل ليس بمرتفع ولا مستقل وهو أسحنها، والحيد المشرف من المنكب يقال له: المشاشة وكل عظيم لا يمكن التمشيش لا مخ فيه فهو مشاش، وباطن المنكب وهو الإبط وهو المغين والجمع مغاين، والشعب بعد ما بين المنكبين ويددها مثل الشعب في القرن،

¹ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 33.

يقال قد شعب منكباه، والأدقى المنظم المنكبين، والكتف العظم بما فيه وهي مؤنثة، وثلاث أكتاف، وفي ظهر الكتف لوحها وهو العظم نفسه، والشاخص وسط الكتف هو العير، وهو في النصل الناتئ في وسطه وجمعه عيرة، ومتقطع أنف العير الأحرم.

قال أوس بن حجر: والله لولا قرنل إذا نجا لكان مثوى خدك الأخرم يقول: لضربت عنقك فسقط رأسك على أحرم كتفك، ويقال إن الأخرم موضع، وفيها الغضروف وهو العظم الرقيق الذي في أسفل الكتف وهو الغضروف أيضا، وفيها التغضى وهو تحرك الغضروف، يقال تغضت كتفه تتغضى تغوضا وتغضانا، ويقال طعنه في تغضى كتفه، وفيها الصفحان وهما ما انحدر عن العير من جانب الكتف وهما اللحمتان المطارقتان من عن يمين العير ويساره على وجه الكتف، وفي الكتف الأعلان إذا قشرت إحدهما عن الأخرى سال ما بينهما ماء.

قال أبو عبيد أخبرني الأصمعي قال: أخبرني عيسى بن عمر قال: قالت امرأة لابنتها: لا تهدي إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين أليها أي إعطيتها شرا منها، وقد يقال في **مثا**: لا تهدي إلى حماتك الكتف، أي إبدأ يصلح ما عند صديقك، والأكتف من الرجال الذي قصرت كتفه فلم تمج ودنت إحدهما من الأخرى فلم تتحرك، يقال رجل يحل أكتف بين الكتف، ويقال: طعنه في مرجع كتفه، وذلك مما يلي إبطه من كتفه وفي نغض كتفه وهو حيث يتحرك، الغضروف والنقرة التي في رأس الكتف يقال لها الحق يضم الحاء ورأس العضد الذي في الحق يقال له الوايلة وكذلك مدخل رأس الفخذ في الورك حق أيضا، قال أبو مالك: النقرة التي تدور فيها الوايلة تسمى الزر.¹

وفي معجم الوسيط «الكتف عظم عريض خلف المنكب تكون للإنسان والحيوان (مؤنثة) وفي المثل: إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف، يضرب للدهي الذي يأتي الأمور مأتاها، الوايلة طرق رأس العضد والفخذ.²

ذكر عصام نور الدين «أن المنكب مذكر ومن أعضاء الإنسان المؤنثة حيناً والمذكر حيناً آخر يقال هذه عضد وهذا عضد.³

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 211/216.

² ثابت بن أبي ثابت، المرجع نفسه، ص: 216.

³ عصام نور الدين، مرجع سابق، ص: 233/234.

يقول إميل بديع يعقوب «العاتق ما بين المنكب والعنق(مذكر) وقيل يذكر ويؤنث ومن التأنيث قول الشاعر: لا ضلع بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي المنكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر».¹

يقول أبو بكر بن الأنباري «العضد مؤنثة وفيها خمس لغات عَضُدٌ، عَضُدٌ، عَضُدٌ، عَضُدٌ بفتح العين وكسر الضاد قارئ هارون القارئ الأعور، لغة العرب، عضد بفتح العين وكسر الضاد،

وقال بعض أهل الحجاز يقولون عضد بضم العين وضم الضاد وأخبرنا أبو علي الهاشمي قال حدثنا القطعي قال: حدثني محبوب قال: حدثني عمرو عن الحسن أنه قرأ: [ما كنت متخذ المضلين عضد] بضم العين والضاد، وقال السجستاني قال هارون تميم يقولون عضد بتسكين الضاد وكتف بالتسكين أيضا.²

ذكر الشيخ ابراهيم عمر الجعبري: «والمنكب هو مجتمع عظم الكتف والعضد، وهو مذكر والعاتق يذكر ويؤنث».³

وذكر أبو البركات بن الأنباري في البلغة: «العضد والكتف مؤنثة والعاتق تذكر وتؤنث، الإبط تذكر وتؤنث والتذكير فيها أكثر».⁴

يقول أبو حاتم السجستاني: «الإبط مذكر وسألت بعضهم عن تأنيثه فأنكره فقلت يقال بعضهم: رفع السوط حتى يرقن إبطه فقال: لا ولكن وضع إبطه والعاتق مذكر وقد سألت بعض الفصحاء عن تأنيثه فأنكره وأنشدوا فيه بيت ليس يثبت ولا عن ثقة: لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي ولا كنت بنجد وما قرقر قمرا الواد بالشاهق والعضد مؤنثة يقال هذه عضيدة وثلاث أعضاء وهي العضد بفتح العين وضم الضاد وتلك أفصح اللغات والعضد بإسكان الضاد وفتح العين والعضد بإسكان الضاد وضم العين والعضد بضم العين والضاد قال

¹ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 281/377.

² أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 359.

³ الشيخ ابراهيم عمر الجعبري، مرجع سابق، ص: 29/30.

⁴ أبي البركات بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 71.

الراجز: إذا الرجال ولدت أولادها واضطربت من كبرت أعضادها وجعلت أوصابها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها وكذلك العضد من الناس: الذي يعضدك، وفي القراءن الكريم [سنشد عضدك بأخيك]، [وما كنت متخذ المضلين عضدا] ويقال الرجال وأعضادها أي ومن يعضدها ويقال عاضدتك أي أعنتك وقويتك.¹

8- باب الكف:

وفي الكف الراحة وهي باطن الكف وفي الألبة وهي اللحمية التي في أصل الإبهام وفيها الضرة وهي ماتحت الخنصر من باطن الكف إلى حد الرسغ وفي الراحة الأسرة وهي الخطوط التي فيها واحدها سرر_بخفض السين_وجمعها أسرار وفيها الأصابع وهي الإبهام ثم السبابة ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر وهي الصغرى والعظام التي بين كل مفصلين من الأصابع تسمى السلاميات واحدها سلامى، ويقال السلاميات الرواجب واحدها واجبة والرواجب هي اسم السلاميات مع ظهورها ومفاصل الأصابع وهي ملتقى رؤوس السلاميات. إذا قبض الإنسان أصابعه وارتفعت يقال لها البراجم والعصبات التي على ظهر الكف يقال لها الأطرة وجمعها أطر، والساق تشقق ما حول الظفر من الأطرة ويقال للنقرة في أصل الإبهام: القلت فإذا خشنت الكف قيل شئت والبيض الذي في الأظافر مثل النقط يقال له الويش والوسخ الذي يكون بين الظفر والأتملة يقال له: التف.²

يقول ثابت بن أبي ثابت: «الكف وفيها الراحة وهي باطن الكف أجمع دون الأصابع وجمعها راح، قال أوس بن حجر: دان مسف فويق الأرض هيدبة يكاد يدفعه من قام بالراح ويروي هذا البيت لعبيد بن الأبرص: وفي الراح الأسرة وهي الخطوط التي فيها والواحدة سرو أسرار وأسرة الأعشى: فانظر إلى الكف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري واليسرة، أسرار الكف والجمع يسر، وفيها الألية وهي اللحمية التي في أصل الإبهام، وفيها الضرة وهي اللحمية من الخنصر إلى الكرسوع والجمع ضرائر. وقال أعرابي لصاحب له: كيف كان المطر عندكم؟ أسلت

¹ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص: 120

² أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 36.

أم عظمت فقال صاحبه: ما جازت الضرائر؛ قوله (أأسلت) أي بلغت أسلت الدرع وهو مستدقها و(عظمت) بلغت معظم الدراع، وذلك أنهم كانوا يقدرون الثرى، فيغمزون أيديهم في الأرض فكلما دخلت للثرى كان أكثر للخصب والحياة. وفي الكف الأشاجع، وهي العصبات التي على ظهور الكف تتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراحم السفلى ثم تغمض، قال العقيلي: ولست بسعدي فتأكل جلتي ولكل عقيلي طويل الأشاجع واحدها، أشجع، قال لبيد بن ربيعة: وإنه يدخل فيها إصبعه بدخلها حتى يوارى أشجعه.

وإذا كان الرجل معروف الكف قيل: عاري الأشاجع، قال الشاعر النابغة الذبياني: يهزون أرماحا طوالا متوتها بأيدي رجال عاريات الأشاجع وفي الكف الأصابع وهي الإبهام والسبابة والوسطى والبنصر والخنصر، يقال ذلك في كل كف وقدم، وما بين عصية الإبهام والسبابة، الوترية وكذلك ما بين كل إصبعين من أصولها، والخلل والخصاص الفرج بين الأصابع واحدها خصاصة، وفي الأصابع الأنامل احدها أنملة وهما تحت الظفر من طرف الأصابع، قال لبيد: وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل ويروي (بينهم، ويخبة) وفيها الأظافر واحدها ظفر وأظفور، وما حول الأظافر الأطر الواحدة أطرة _تتسكين الطاء_ وإطار للواحدة وهي أكفة الأظافر التي حولها، والإطار والختار كل ما استدار على شيء مثل الغربال والمنخل ويكون من الناس، قال بشير بن أبي حازم: وحل الحي حي بني سبيع قراضبة وتحت له أطر (قراضبة) أي محدين ويروي (قواضعتي اللصوص)، فإذا تقشر ما حول الأظافر قيل سئفت أظافره وسعفت، تسأف وتسعف وسعفا والسأف هو السعف، ويقال أخذه الذبأح وهو تحزز وتشقق بين أصابع الصبيان.¹

ويقال للبياض الذي يكون على أظافر الأحداث: الفوق والويش، ومنه يقال: بُرد مفوق، أي مخطط بطرائق بيض، يقال بأظافره ويش كثير وأظافره ويشة، ويقال للوسخ الذي يكون بين الظفر والأنملة التف والرقع، وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكيف لا أوهم ورقع أحدكم بين ظفؤره وأنملته)، وفي الأصابع، السلاميات، الواحدة سلامى وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع. قال الراجز: لا يشتكين عمالما أنقين ما دار مخ في سلامى أو

¹ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، مرجع سابق، ص: 37.

عين وفي الأصابع الرواجب وهي بطون السلاميات وظهورها وهس تختلف فيها. واحدها راجبة ويقال لها الفصوص.

قال النابغة: لهن عليهم عادة قد عرفتها إذا عرض الخيط فوق الرواجب ويروي الكواكب . وفي البراجم والواحدة برجمة وهي رؤوس السلاميات من ظاهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبها سميت البراجم من تميم.

قال أبو محمد وأخبرني الأثرم قال: أخبرني الكلبي أن البراجم من بني حنظلة، عرو وظليم وقيس وكلفة وغالب، قال لهم حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة: أيتها القبائل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجتمع ولنكن كبراجم يدي هذه فقبلوا قسموا البراجم وهم يد مع عبد الله بن درام، ولحم الكف والقدم والبخص الواحدة بخصه.

قال الأعشى: «نعالتها بالسوط بعد كلالها على صحصح تدمى به يخصاتها ويقال رجل سبط الأنامل، وامرأة سبطة الأنامل إذا كان تام طويل الأنامل مع لين فيها. وفي الأصابع الفتخ وهي استرخاء المفاصل مع رسغ أو مأبظ أو مفصل أو مرفق، يقال فتخت يده تفتخ، ومنه قيل للعقاب: فتخاء ذلك للين في جناحيها، وقال الضحاك العقيلي: أنامل فتخ لا يرى بأصولها ضمور ولم تظهر لهن كعوب والكزم قصر الأصابع، يقال كزمت أصابعه تكزم كزما، وإذا خشنت الكف قيل تشن شنته، وقال امرؤ القيس: وتعطوا برخص غير شنت كأنه أساريع ضبي أو مساويك إسحل ومن الأيدي الشرنبة وهي الضخمة الواسعة العظيمة، الضيثة، أي القبيضة ومنها المدشاء وهي الرخوة العصب مع قلة اللحم وانتشاره، يقال مدشت يده تمدش مدشا، يقال رجل أمدش الكف. قال الشاعر: إذا باكر المدش المغازل باكرت جني بشام بات في المسك منفعا.¹

يقول أبو زكرياء بن زياد الفراء (الأصابع) إناث كلهن إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها إلا ابن أسد أو بعضهم فإنهم يقولون هذا إبهام والتأنيث أجود وأحب إلينا، والواجب والبراجم

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 232.

مؤنثات والواحدة راجبة، ويرجمه والأشجاع ذكران واحدها أشجع وتحقيره (أشجيع) قال الشاعر :
وإنه يدخل فيها إصبعه يدخلها حتى يوارى أشجعه.¹

يقول أبو الفتح بن جني «الأشجع، واحد الأشجاع وهو عصب على ظهر الكف مذكر،
والإبهام مؤنث وتذكيره لغة لبعض بني أسد، والإصبع مؤنثة والبراجم إناث، جمع برجمة، وهي
ملتقى رؤوس السلاميات، والكف أنثى.²

يقول ابن التستري كاتب: «الإصبع مؤنثة وكذلك جميع أسمائها، أعني الخنصر والبنصر
والوسطى والسبابة، خلا الإبهام، وكذلك جمعها مؤنث أعني الأصابع (خناصر، بناصر، وسطى،
سبابات). الإبهام تؤنثها جميع العرب إلا بعض بني أسد فإنهم يذكرونها وجمعها أباهيم. الأشجع،
أحد أشجاع الإصبع، مذكر تصغيره أشجع وهو العصب التي على ظهر الكف في أصل الأصابع .
البراجم إناث، واحدها برجمة، وهي ملتقى رؤوس السلاميات من ظاهر الكف التي تنشر إذا قبض
الإنسان كفه، والسلاميات العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع وهي التي تسمى
القصب.³

9- باب الظهر:

الظهر يسمى المطا (مقصور) والقرا موصل الظهر في العنق يقال له الكاهل والكتد والصلب
عظم مغرس العنق إلى أصل الذنب من الإنسان إلى العنق وفي الصلب الفقار، واحده فقارة
وفقرة وهي ما بين كل مفصلين ويسمى فقار الظهر والعنق الدأي، وما على الظهر يقال له القردد
والفجونات اللتان تكتنفان أصل الذنب يقال لهما الصلوات الواحد صلا (مقصور) ورؤوس الفقار
يقال لها الستاسن وفي الصلب النخاع وهو الذب يأخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار الصلب حتى
يبلغ آخر الذنب مثل الخيط من المخ، ويقال للذبايح إذا بلغ النخاع: قد فرس وهو أن يبلغ في الذبح
إلى ذلك ولحم المتن يقال له السلائل واحده سلية. والملحاء لحم ما انخدر من أصلب العنق إلى

¹ أبو زكرياء بن زياد الفراء، مرجع سابق، ص: 70.

² أبو الفتح عثمان ابن الجني، مرجع سابق، ص: 55/56/58.

³ ابن التستري كاتب، مرجع سابق، ص: 58/64.

الصلب . والوتين عرق أبيض غليظ كأنه قصبه، وفي الصلب الأبيض وهو عرق فيه الأبر، وفي الظهر الحدب وهو خروج الظهر ودخول البطن وفيه البزخ، رجل أبزخ وامرأة بزخاء، إذا كان في الظهر دخول وأشرف على ظهره وفي الظهر البزا وهو أن يتأخر العجز ويتقدم الصدر وإذا دخل الصلب في الجوف فهو الفزر، وإذا دخل في وسط الظهر قيل: رجل أفتأ وامرأة فطاء.¹

يقول ثابت بن أبي ثابت: «ثم الظهر والعرب تسميه المطا يقال: ما له؟ قلع الله مطاه، وموصل الظهر في العنق الكاهل وهو الكتد والشج أيضا والكائبة من أصل العنق إلى ما بين المنكبين أجمع، والصلب عظم من لدن الكاهل إلى عصب الذنب وفي الصلب الفقار والواحدة فقارة، وفقرة وهي ما بين كل مفصلين. قال جندل بن المثنى الطهوي: على متون صلب لأم الفقر. وكل فقرة تسمى خرزة يقال زالت خرزتان من عنقه وخرزتان من ظهره، والدأي فقار الظهر والعنق، الواحدة دأية (وهو الطيق أيضا) الواحدة طيقة، قال رؤية: يظفن بكلي عليه جديه طويل القرى يقذفه في الجراح. وفي الصلب الستاسن، الواحدة سنسنة وهي رؤوس الفقار المحددة ويقال: هذا سن من سناسن صلبه، قال جندل بن المثنى الطهوي: صعدا إلى سناسن صياهج أي ملس صلاب وتكون من الدواب طول كل واحدة أصبعان، قال رؤية: ينقن بالعدب مشاش السنسن. وفي الصلب النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يأخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار الظهر حتى يبلغ عجب الذنب، ويقال للذباح إذا ذبح فبلغ الذبح النخاع، قد نَح. والمتنتان عن يمين الصلب ويساره قد إكتتف الصلب من الكاهل إلى الورك، يقال للرجل إنه لمتن من القوم إذا كان صلبا، ويقال ضربه على خلقاء متنة، وحيث استوى المتن وتزلق، والسلائل لحم المتن الواحدة سليلة، قال الأعشى: ودأيا عوارى مثل الفؤوس س لاءم فيه السليل الفقارا وروى أبو عمرو: السليل وهو المسح الذي يكون على عجز البعير. والملحاون، لحم ما انحدر عن الكاهل من الصلب، والذبوب لحم المتن وهو يرايبع المتن وحراي المتن، وفي الصلب الأبر والأبيض وهما عرقان، قال الراجز: بعيدة سرته من مابظه كأنما يوجع عرقي أبيضه ويروي كأنما ييجع .

¹ أبو إسحاق إبراهيم بن التستري الزجاج، مرجع سابق، ص 37.

وقال أبو القر بن الفزاري: تركب قتب المخاطر يعاجل الفرم ودين غابر تظل منه مثقل الأباهر. وفي الظهر البزخ وهو أن يطمئن وسط الظهر ويخرج أسفل البطن، يقال رجل أبزخ وامرأة بزحاء، من قوم بزخ.

وقال عمرو بن قبيعة العبدي من بني عبد الله بن دارم: أبا مالك لولا عواجز بيننا وحرمان حق لم تمتلك سنورها رمنيك إذا عرضت نفسك رمية تباذخ منها حين يرسى عن يرها قوله يرسى (يذكر) يقول حين حالها وحديتها، ويقال أيضا، برزون أبزخ إذا كان في ظهره تطامن وأشرف حاركة وفظاته.

قال الراجز: يمشي من البطنة مضى الأبزخ وفي الظهر البزى وهو أن يستأخر العجز ويستقدم الصدر فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره.

يقال رجل أبزى وامرأة بزواء، وأنشد الأصمعي لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري: فتبازت وتبازحت لها جلسة الجازر يستنجي الوتر قوله: يستنجي يذبح ويستخرج، ويقال للمرأة إذا أخرجت عجيزتها لتعظم قد تبازت، قال كثير: من القوم أبزى منحز متياطن وإذا دخل الصلب في الجوف قيل: قد فزر، يفزر، فزرا. ويقال رجل أفزر وامرأة فزراء.¹

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأفزر الذي في ظهره عجرة عظيمة، وفي الظهر الحدب، وهو دخول البطن وخروج الظهر، يقال: حدب يحدب حدبا، قال أبو الأسود: فإذا حدبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا لينتزعوا ما خلف ظهره فاحدب والحدبة هي الفرسة، يقال رجل مفروس، وأنشد عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: أأشتم مفروس في أن هجوتني بين أسد إني إذا لظلوم وفي الظهر القعس وهو أن يستأخر العجز ويستلقي الكاهل قبل الظهر. يقال رجل أقعس وامرأة قسعاء، بينة القعس.

وقال أبو عبيد: قال **أبة** عمرو: الأقعس الذي في صلبه انكباب إلى ظهره. وقال الأصمعي هو دخول الظهر وخروج البطن. قال الراجز: أقعس أبزى في انسته تأخير. وفي الظهر الفطأ ويقال فطأت دابتك، إذا حملت علسعا فأثقلتها حتى يدخل ظهرها، وإذا كان في الرجا عوج في أحد

¹ أبو إسحاق إبراهيم بن التستري الزجاج، مرجع سابق، ص38.

شقيه قيل به جنف وحدل، يقال جنف يجنف جنفا، رجل أجنف وامرأة جنفاء، وأنشد الأصمعي: جنفت له جنفا فحادر شرها زوراء منه وهو منها أزور ومنه يقال: جنف فلان في الحكم أي مال، ويروي في تفسير قوله [فمن خاف من موص جنف] قال ميلا. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الأحدل الذي في منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره ويقال للرجل إذا كان عظيم العظام طويلها، رجل أسقف وامرأة سقفاء، قال الأصمعي: ومع ذلك شيء من جنأ، قال الحارث بن حلزة: يزقوق كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء وإذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر فذلك الهدأ والجنأ والدنأ. يقال رحل أهدأ وأجنأ وأدنأ، وامرأة هدهاء، وأنشد الأصمعي: جوزها من برق الغميم أهدى يمشي مشية الظليم يعني راعيا ويقال جنئ الرجل يجنأ جنأ، ذلك منه خلقة، ويقال للترس إذا صنع مقببا مجنأ، وقال الهدلي: وأسمر مجنأ من جلد ثور أصم مغلل ضبة التبال.¹

يقول ابن جني في باب الظاء (الظهر مذكر).²

يرى ابن التستري أيضا أن الظهر مذكر.³

ويرى المفضل بن سلمة في باب ما يذكر من الإنسان (أن الظهر مذكر).⁴

ويعتبر الظهر من بين الأسماء التي قال الدكتور عصام نور الدين بتذكيرها.⁵

ويقول إميل بديع يعقوب أن الظهر مذكر.⁶

10- باب الصدر:

أوله النحر وهو موضع القلادة ووسط القلادة يقال له: اللبة والضلعان اللتان تليان الترقوتين الترائب، وفي الصدر الترقوتان وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر وباطنها يقال له:

¹ ثابت بن أبي ثابت، المرجع السابق، ص: 244.

² أبو الفتح عثمان بن الجني، مرجع سابق، ص: 80.

³ ابن التستري كاتب، مرجع سابق، ص: 92.

⁴ المفضل بن سلمة، مرجع سابق، ص: 330.

⁵ عصام نور الدين، مرجع سابق، ص: 235.

⁶ إميل بديع يعقوب، مرجع سابق، ص: 284.

القلتان والحاقتان، والصدر ما حوله يقال له: جنزوم وجؤشوش والبرك _بتسكين الراء_ وسط الصدر والجؤجؤ الصدر. وفي الصدر الجناجن الواحد جنجن وهي العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه. وفي الصدر الرهابة وهي العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة. وفي الصدر الثديان وفيه الحلمتان وهما رأس الثديين ويقال لهما الفرادان فإذا عظم صدر المرأة فهي وطباء فإذا أطلا واسترخيا فهما طرطبان ومعرز الثدي يقال له الشدؤة وعصبتان تحت الثديين يقال لهما الرغثاوان، وسط الصدر من الشاه وغيرها، يقال له بالقص والقصص والذي تسميه العامة القسس. وفي الصدر الجنف وهو أن يكون أحد شقي الصدر داخلا والآخر معتدلا، وإذا كان في الصدر عوج قيل أنه لأزور بين الزور، والشعر الذي على الصدر إلى السرة إذا كان دقيقا فهو المسربة.¹

يقول ثابت بن أبي ثابت: «قل الأصمعي: الصدر والصدرة واحد وفيه النحر وهو موضع القلادة وفيه اللبة وهو موضع المنحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزم التي بين الترقوتين قال عترة: مازلت أرميهم بثغرة نحره وليانه حتى تسريل بالدم. وفيه الترائب الواحدة تريبة، وقال الشاعر: والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر وفي الصدر الترقوتان وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر. فإذا انكسرت الترقوة أو عظم من العظام فجبر على عقدة، قيل: قد جبر عظم فلان على عقدة وعلى أجر وعلى أجور. وجبر على عثم ويقال جبر العظم إذا التحم وقد جبر إذا عوج. وباطن الترقوتين الهواء وهو الذي يهوي في الجوف لو حزق. ويقال لهما القلتان وهما الحاقتان أيضا، والذاقنة طرف الحلقوم، ومنه قول عائشة: (توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وحاقتي وذاقنتي) قال أبو زيد: يقال في مقل: لألحقن حواقنك يذواقنك، وقال أبو نصر: اللواقن مثل الذواقن. قال أبو عبيدة: قال امرأة من العرب تصف ولدها في بطنها: ملاءما بين حاقنتي إلى ذاقنتي تريد ما بين محاقن البول إلى ما تحت الذقن. والصدر وما احتزم به يقال له الحيزوم والجؤشوش. قال رؤية: إليك أشكو شدة المعيش ومر أعوام نتفت ريشي حتى تركت أعظم الجؤشوش ويقال للرجل اشدد حيازك لهذا الأمر؛ أي وطن نفسك عليه. ويقال: شد حيزوم راحلته بالرحل، قال الراعي: زجل الحذاء كأن في حيزومه قسبا ومقنعة الحتين عجولا يقول كأن في صدر مزامير من حسن صوته وقوله (ومقتضة

¹ أبو إسحاق الزجاج، مرجع سابق، ص: 42

الحتين) يعني تافه إذا حنت رفعت رأسها أقنعتة، ويقال ضرع مقنع إذا كان منتصبا (والعجول) الثكلي أعجلت عن ولدها والبرك وسط الصدر.¹

خذاش من زهير: أتفرح أن يهدى لك البرم مصلحا وتحصم أن تبني عليك العظام وكان أهل الكوفة يلقبون زيادة أشعر بركا، والكلكل باطن الزور، قال الراجز: لو أنها لاقت غلاما طائكا ألقى عليها كلكلا علابطا يعني الشديد، والطائط الهائج، والزور (وسط الصدر) ومقدمه وجمع أزوار، وفيه الجوانح وهي الضلوع القصار التي للفؤاد الواحدة جانحة، وفي الصدر الجناجن وهي الجأجئ أيضا وهي العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه وهي مواصل عظام الصدر. قال الأسعر بن مالك الجعضي: لكن قعيدة بيتنا مجقوة ياد جناجن صدرها ولها غنى وقال هدية بن خشرم العذر: رأيت ساعدي غول وتحت ثيابه جأجئ يدمي حدها وحراقف وفي الصدر الشارسييف وهي مقط أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن الواحد شرسوف. وفي الصدر القص والقصص، وفي الصدر الرهابة وهو العظيم المشرف من الصدر على البطن، غرضوف يثنى، قال عمرو بن حسن: بينما كذلك نحن جالت طعنة نجلاء بين رهابي وترائي وقال أبو زيد، قال الكلابيون: الرهابة: لسان الصدر. ويقال رجل ضخم الصدر وضخم الصدر، ورجل فسيح الصدر أي وسع صدره. والبواني أضلاع الزور، ويقال للرجل إنه لمضموم العاتقين مسلك الصدر، محطوط المنكبين. قوله (مضموم العاتقين) أي ضيق النحر، والمحطوط العاتقين (الذي انحدر عاتقاه وصغرا وطلاا عنقه). والمسلك الصدر الذي ضم جنباه **قدق** صدره، والمسربة الشعر المستطيل على الصدر ينحط إلى السرة وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة، وقال الشاعر: ألان لما ابيض مسرأتي وعضضت من نابي على جدم ترجوا الأعادي أن أصلحها جهلا توهم صاحب الحلم وإذا لم يكن على الصدر شعر فهو أخط وأمرط، قال أبو مالك وتحت الصدر الأضلاع ثنتا عشر ضلعا، في كل شق ست أصولها مركبة في الصلب وأطرافها الأخر مركبة في السارسييف وهي عظام لينة شبيهة بالعصب عرضها قدر اصبعين أو ثلاث وهي

¹ أبو إسحاق الزجاج، مرجع سابق، ص: 43.

مما يلي المعدة ويقال لتلك الأضلاع الجوانح ويقال للضلع منها: الرحي وهو موضع بين ضلعين، وتحت الأضلاع ضلع قصيرة مما يلي الخاصرة يقال لها القصيرى.¹

يقول عصام نور الدين «من أسماء أعضاء الإنسان التي تذكر ولا تؤنث: الوجه، الرأس، الحلق، الشعر، الفم، الحاجبان، الجبين، الصدغ، الصدر».²

يقول أبو حاتم السجستاني: «والضلع مؤنثي، مكسور الضاد مفتوحة اللام، قد يجوز إسكان اللام، وكذلك الضلع من الجبل، شيء مستدق يقال: انزل بتلك الضلع فثلاث أضلاع وثلاث أضلع وهي الضلوع وربما قالوا أضالع وكأنها جمع أضلع، أي جمع الجمع وفي الحديث (خلقت المرأة من ضلع أعوج).³

وفي ذلك يؤيده ابن جنبي في باب الضاء «أن الضلع مؤنثة»⁴

يقول ابن الأنباري «والضلع مكسورة الضاء مفتوحة اللام، مؤنثة ويجوز أن تسكن اللام، وكذلك الضلع من الجبل المستدق، وقال الفراء يقال إذا كان القوم يميلون إلى الرجل أنتم على ضلع جائرة وربما جمعوا الأضلع فقالوا الأضالع. قال أبو صخر العدلي: ولكنه سقم الجوى ومطاله وموت الحشا ثم الشؤون الدوامع رشاشا وتقتانا وويلا وديممة هنالك يبدو ما تكن الأضالع».⁵

يقول الفراء «والضلع أنثى يقولون ثلاث أضلاع وأضلع وإذا كثرت فهي الضلوع والأضالع، جاء في الحديث (خلقت المرأة من ضلع عوجاء) ويقال إذا كان القوم يميلون على الرجل إنكم على ضلع جائرة».⁶

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص 253.

² عصام نور الدين، مرجع سابق، ص 235.

³ أبو حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص 123.

⁴ أبو الفتح عثمان بن الجني، مرجع سابق، ص: 77.

⁵ أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 271.

⁶ أبو زكرياء زياد بن الفراء، مرجع سابق، ص: 70.

يقول ابن التستري كاتب: «الضلع أنثى تصغيرها ضليعة وجمعها الأقل ثلاث أضلع وأضلاع والكثرة الضلوع والأضالع»¹.

11- باب البطن:

وفيه الكبد وفي الكبد الزائدة وهي قطعة معلقة فيها الكبد وفي الكبد عمودها وهو المشرف في وسطها وفي الكبد القصب وهي شعبها التي تتفرق فيها وفي البطن الطحال وهي لاصقة بالأضلاع مما يلي الجانب الأيسر وفي البطن المعدة وهي من الإنسان بمتزلة الكرش من الشاة وهي أم الطعام وأول ما يقع الطعام يقع فيها ثم تؤديه إلى الأمعاء. وفي البطن الحشاء وهو جميع مواضع الطعام وفيه الأعفاج والأقتاب وإليها يصير الطعام بعد المعدة وهي ما سفلى من الأمعاء ويسمى هذا كله القصب بتسكين الصاد وفي البطن الرئة وتسمى السحر وفي البطن السرة والسر. وفي البطن السول وهو استرخاء ما تحت السرة وظاهر الجلد من البطن والجسد يقال له الليط بفتح اللام وجلدة باطن البطن السفلى يقال لها الصفاق، وهي الجلدة السفلى التي تستبطن جلدة البطن إذا صار بالإنسان فتق والخصرتان ناحيتا البطن يمنه ويسره عليهما يقع معقد الإزار، وكذلك الحقو ويسمى وسط الإنسان الزقرة والجفرة والهرة والمحزم وفي الإنسان القحقع وهو العظم الذي على معزز الذكر ومن أسفل الرطب والركب ما انحدر من البطن وصار على العظم وفيه الخوران وهو الهواء الذي فيه الدبر. ومن البطون الأهيف وهو الضامر ومنها الأكبد فهو العظيم من أعلاه يقال به كبد ورجل أكبد وامرأة كبداء ومن البطون الأثجل وهو الذي استرخى من أسفله فإذا استرخى أحد شقي البطن فهو اللخي. يقال رجل ألخي وامرأة لخواه. ومن البطون خمص البطن وهو انطواؤه.²

يقول ثابت بن أبي ثابت: «وفي الجوف الفؤاد وهو القلب وفيه سوايدأؤه وهي علقة سوداء إذا شق القلب بدأت كأنها قطعة كبد يقول الرجل لرجل: اجعل تلك في سويداء قلبك، وحية القلب تكتة سوداء. قال الأعشى: فأصبت حبة قلبها وطحها وفي القلب غشاؤه وفيه أذناه وهما

¹ ابن التستري كاتب، مرجع سابق، ص: 90

² أبو إسحاق الزجاج، مرجع سابق، ص: 43.

في ناحيته يشبهان بالأذنين يكره أكلهما. وفي القلب التامور وهو الدم الأسود الذي فيه، وأنشد الأصمعي: وتامور هرقت وليس خمرا وحة غير طاحنة قضيت يعني: حبة الفؤاد. وفي القلب الشغاف وهو حجاب القلب وإذا وصل الحب إلى الشغاف ودخل تحته كان أغلب على القلب وكذلك الخوف.

قال النابغة الذبياني: وقد حال هم دون ذلك والج وبوح الشغاف تبغيه الأصابع قال أبو عبيد قال ابراهيم النخعي: الشغف هو الذعر إلا أن العرب تستعيره فتضعه في غير موضعه، وشغف المرأة من الحب وشغف المهنة من الذعر فشبه لوعة الحب وجواه بذلك ثم الخلب-بكسر الخاء وهو حجاب القلب وهو ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد. قال الزبرقان ابن بدر: ألم أبادلا ودي ونصري وأصرف عنكم دري ولقي واجعل كل معظفا أتاني يخاف الذل بين حشا وخلب وفيه الوتين وهو مستبطن الصلب معلق بالقلب يسقى كل قلب في الإنسان، ويقال لمعلق القلب من الوتين(النياط) وفي البطن الأحشاء الواحدة حشى وهي ما بين ضلوع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك، قال أبو النجم: كأن رملا من دهاس وجنى تحت الحشى منها وما مس الحشى وفي الجوف الكبد، وفي الكبد الزائدة وهي الهنية المعلقة بما يكتحل بها من العشى في العينين. وفي الكبد القصب وهي سعيها التي تفرق فيها. وفي الجوف الطحال وهو لاصق بالأضلاع فإذا اشتد عطش الرجل والبعير اشتد لزوقة بالأضلاع فيقال عنه ذلك وقد طنى يطنى طنى شديد .

قال الشاعر: إكويه إما أراد الكى معترضا كى المطنى من النخر الطنى الطحلا. وقل رؤية : ومعه داوي وقد جويت من داء صدري بعد ما طنيت وفي الجوف الرئة وهي السحر. قال أبو عبيدة فيها: لغتان: لغة سحر بفتح السين وسحر بضم السين والجميع سحور. قال الكميت : فأربط زي مسامع أنت جأشا إذا انتفخت من الوهل السحور وقصب الرئة عروقها التي فيها مجاري النفس وفي البطن الكلتيان ويبدأن من ظاهر البطن، عرقان يقال لهما الحالبان. وفي البطن المعدة وهي موضع الطعام قبل أن ينحدر إلى الأمعاء وهي من الإنسان بمثالة الكرش من الشاة ثم تؤديه المعدة إلى الأمعاء. وفي البطن الحشوة وهي ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك، يقال: ضربه بالسيف فانتثرت حشوته. وفيه المصارين وهي مجاري الطعام إلى الأعفاج الواحد مصيره ثم مصران وأمصرة للجميع .

وفي البطن الأعفاج الواحد عفج وهو ما سفل من الأمعاء وهي الأقتاب أيضا الواحد قتبة وتصغيره قتيبة وإليها يصير الطعام من المعدة. ويقال لذلك كله القصب، يقال رجل مضطمر القصب أي ضامر البطن والجمع أقصاب. قال ذو الرمة: خذب حنا من صلبه بعد سلوة على قصب منظم الثميلة شازب وأسفل موضع البطن يقال له المحشى وهو الذب يؤدي الطعام إلى الغائط. وفي البطن الحوايا الواحدة حاوية وحوية. وقال الشاعر: أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين العظيم الحاوية ويقال للحاوية حاوية ممدودة والجمع حاوياوات وهي التي تسمى بنات اللبن. قال الشاعر: كأن نقيق الحب في حاوياته فحيح الأفعى أو نقيق العقاربا. يعني رجلا أكلا حبا فازداده صحيحا فانتفخت بطنه. وفيه المعبل وهو الذي يلي الخوران وهو الهواء. وفي البطن السرة والسرة. والصفاق جلد البطن الأسفل اللاصق قبل أن يشق بطن الشاه. والمراق أسفل البطن وما حوله حين استرق الجلد¹.

قال الأصمعي: هتكت مجامع الأوصال منه بفاقده على دهش وذعر فإن يبرأ فلم أنفث عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى قال الأصمعي: مجامع الأوصال بطنه ونافاذة طعنة تنفذ إلى جوفه وقوله لم أنفق عليه يقول لم أرقه لينجو، وقوله فذلك كان قدرى أي ما قدرت له في نفسي. ويقال لوسط الإنسان الجفوة والبهرة والزفرة والشجرة والمحزم، يقال إنه لعظيم الجفرة والبهرة، إذا كان عظيم الوسط وبهرة الوادي وسطه. ويقال إنه لعظيم الجوز، يعني الوسط، وجوز القلادة وسطها.

قال رؤية: هيهاث من عجوز القلادة ماؤها. والكبد عظم الوسك، يقال رجل أكبد وامرأة كبداء إذا كان عظيم الوسط. قال الراجز: بدلت من وصل الحسان البيض كبداء ملحاحا على الرميض تخلاً إلى بيدي القبيض يعني الرحي العظيمة وقوله تخلاً (يعني تحرن) والخلاء الحران ومنه قوله زهير: يأرزة الفقارة لم يخنها. قطاف في الركاب ولا خلاء ومن محاسن البطون يقال رجل أهيف وامرأة هيفاء. وخمضان البطن وامرأة خمصانة وخميص البطن ومخصر وممسود ومنطوي ومقطمر والمخصر الذي انظم خصره ولحق عمود بطنه يعني ظهره وانتشرت ماكمته ومن حديق عمر في الجالب (يأتي به على عمود بطنه). قال أبو عبيد: عمود بطنه هو ظهره لأنه الذي يمسك

¹ أبو إسحاق الزجاج، مرجع سابق، ص: 50.

البطن ويقويه . والمحتاص الذي تراه كأن صفاقه لاصق والممسود اللين اللطيف الحسن الخلق يقال مسد بطنه مسط . والأقب الخمسص اللاصق البطن بالصلب يقال أقب بين القبب وهذا كثير وسيأتي في كتاب النعوت والصفات إن شاء الله . ومن قبح البطون وفي البطن الثجل وهو استرخاؤه، يقال رجل أثجل وامرأة ثجلاء .

قال الشاعر : لم تلف خيلهم بالثغر راصدة ثجل الخواصر لم يلحق لها اطل وقد دحن دحنا أي قصر والدحل والدحن مثله . دحل دحلا أو اللخأ استرخاء البطن . يقال رجل أخأ وامرأة لخواء وقال أبو زيد رجل أخلى وامرأة لخواء إذا كانا كثيرا الكلام والملاخي الذي لايبين كلامه وتستشرق شدقه . وفيه السول وهو استرخاء تحت السرة، يقال رجل أسول المرأى سولاء من رجال ونساء سول . ويقال حبج بطنه يحجج حبجا إذا انتفخ . وكذلك الخوث بقال خوث بطنه يخوث خوثا إذا عظم وانتفخ .

والمحصول الذي يخرج أسفله من قبل سرتة، مثل بطن الحبلى، كأنه حوصلة طائر . يقال ابن فلان لعظيم الحوصلة أي عظيم البطن . والمفاض أي عظيم اليطن والمرأة مفاضة . الحينطى، الضخم الواسع . والآنجر الذي خرجت سرتة يقال به بجرة إذا كان تاتئ السرة.¹

يقول ابن الأنباري: «والبطن على وجهين: البطن من الإنسان ذكر يقال ثلاث أبطن والكثيرة بطون، والبطن من القبائل مؤنثة» أنشد أبو العباس عن سلمة عن الفراء: فإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت برئ من قبائلها العشر ويقال رجل بطيء إذا كان عظيم البطن ومبطن إذا كان ضامر البطن ومبطنان إذا ملأ بطنه²

¹ ثابت بن أبي ثابت، مرجع سابق، ص: 274.

² أبو بكر بن الأنباري، مرجع سابق، ص: 277.



الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من علمه ربه واصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أولاً نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا لهذا وما كنا لنوفق لولا أن وفقنا الله سبحانه وتعالى. ومن خلال موضوعنا تطرقنا إلى دراسة التذكير والتأنيث في أعضاء الإنسان في كتاب خلق الإنسان للزجاج حيث توقفنا عند بعض النماذج التي صنفت في هذا الموضوع أو خصصت له أبواباً بالإضافة إلى أهم موضوعات التذكير والتأنيث التي جاء بها أبو إسحاق الزجاج في كتابه خلق الإنسان كما أعطينا في بحثنا هذا بعض النماذج من تذكير وتأنيث بعض الأعضاء التي جاء بها الكتاب وقد توصلنا في بحثنا هذا إلى عدة نتائج منها

- تقسيم المذكر على ضربين حقيقي وجازي وخلوه من علامة التأنيث لأنه أصل و تمييز الفرع وهو المؤنث بعلامات تأنيث وتقسيم أضربه لحقيقي وغير حقيقي.
- كل ما في رأس الإنسان من اسم لا هاء فيه فهو مذكر إلا ثلاثة أحرف (العين والأذن والسن)، فإن هذه الأسماء مؤنثة.
- يجوز التذكير والتأنيث في اللسان والقفا والعنق والعلباء.
- كل ما في باطن جسد الإنسان من اسم لا هاء فيه فهو مذكر نحو القلب والفؤاد والطحال والمعي إلا الكبد فإنها مؤنثة.
- ما في الإنسان من الصدر والبطن والظهر والصلب والمرفق والزند والحشى والخصر والعصعص كلها مذكر.
- ما في بدن الإنسان من كتف وعضد وذراع وكف واليد والورك والفخذ والساق والعقب والرجل والقدم كلها مؤنثة.
- الأعضاء المزدوجة في الإنسان كلها مؤنثة.
- يجمع كل من إميل بديع يعقوب وأبو البركات بن الأنباري وإبراهيم الجعبري وابن التستري وغيره على تذكير الرأس.
- تأنيث الأذن بإجماع كل من أبو زكرياء الفراء وأبو حاتم السجستاني وأبي البركات بن الأنباري وتصغير أذنيه.

- يرى كل من الفراء والمفضل بن سلمة أن الأصابع بجميع أسماءها مؤنثة باستثناء الإبهام فهي مذكر كما تراها قبيلة بني أسد فجميع العرب تؤنثها.
- الإبط يذكر ويؤنث كما يراه كل من الفراء والمفضل بن سلمة ويراه أبو حاتم السجستاني مذكر فقط أما صاحب البلغة فيذكره ويؤنثه والتذكير فيه أكثر.
- البطن من الإنسان والحيوان مذكر عند كل من الفراء وأبو حاتم السجستاني والمفضل بن سلمة وإميل بديع يعقوب، أما البطن من القبيلة فهو مؤنث.
- الجبين مذكر كما يراه كل من المفضل بن سلمة وثابت بن أبي ثابت في كتاب خلق الإنسان.
- الذراع مؤنثة عند كل من الفراء وأبو حاتم السجستاني والمفضل بن سلمة وأبي بكر بن الأنباري.
- الرجل مؤنثة فهي من الأعضاء المزدوجة في الإنسان.
- الساق من كل شيء مؤنثة وتصغيرها سويقة.
- السن من الفم مؤنثة وكذلك إذا عتيت بها العمر.

A decorative gold frame with a complex, multi-layered geometric design, featuring a central rectangular area with pointed corners and a larger, more intricate outer shape. The text is centered within the inner rectangle.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1) ابراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، دار الوفاء، ط1.
- 2) ابراهيم بن السري الزجاج، فعلت وأفعلت، ت ح، ماجد حسن الذهبي، سوريا دمشق، الشركة المتحدة للتوزيع.
- 3) ابراهيم عمر الجعبري، تدميث التذكير في التأنيث، تحقيق محمد عامر أحمد حسن، ط1 (1411هـ/1991م).
- 4) ابن التستري الكاتب، المذكر والمؤنث، ت ح، أحمد عبد المجيد هريدي، الطبعة الأولى (1403هـ/1983م) مكتبة الخانجي القاهرة، دار الرفاعي بالرياض.
- 5) أبو الحسين أحمد بن فارس، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، الطبعة الأولى القاهرة (1969هـ).
- 6) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 1407هـ/1987م.
- 7) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، مطبعة دار الكتب 1970.
- 8) أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت، الطبعة الخامسة (1406هـ/1986م).
- 9) أبو إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة (1971م/1391هـ).
- 10) أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القراءة وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، الجزء الأول، الطبعة الأولى (1408هـ/1988م).
- 11) أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، خلق الإنسان، تحقيق إبراهيم السمراي، مجمع العلمي (1382هـ/1962).
- 12) أبو إسحاق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق هدى محمود رفاعة، الجمهورية العربية المتحدة، إشراف محمد توقيف عويضة، القاهرة (1391هـ/1971م).
- 13) أبو البركات ابن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، مطبعة دار الكتب 1970.
- 14) أبو بكر ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، الجزء الأول، تحقيق محمد عبد الخالق عظمة، القاهرة (1401هـ/1981م).
- 15) أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار القلم، دمشق سوريا، الطبعة الأولى (1418هـ/1997م).
- 16) أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية. تقديم وتحقيق يحي مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (1430هـ/2009م).
- 17) أحمد عزور، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2002.

- 18) إياد سعيد رجب ظاظو، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القرآن وإعرابه، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، إشراف محمد شعبان عنوان، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير 1431هـ/2019م.
- 19) إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1414هـ/1994م).
- 20) ¹ محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، شهرزاد بن يونس، كلية الأدب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2016/215.
- 21) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية.
- 22) محمد بن ادريس الشافعي، الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر.
- 23) ¹ محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب نهاية القرن 3، دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت (1400هـ/1980م).
- 24) محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الطبعة الأولى (1421هـ/2000م).
- 25) معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت. دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية، 2002م
- 26) منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- 27) المفضل ابن سلمة، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد الثواب، جامعة عين الشمس.
- 28) عصام نور الدين، المصطلح العرقي مميزات التذكير والتأنيث، دار الكتاب العالمي، الطبعة الأولى (1409هـ/1988م).
- 29) زياد محمود حمد جبالي، معاني القرآن بين الفراء والزجاج، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الأدب واللغات، جامعة النجاح الوطنية 2001.
- ¹ هيفاء عبد الحميد كتلتن، نظرية الحقول الدلالية، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422هـ/2001م.

A decorative gold-colored frame with a complex, multi-layered geometric design, featuring overlapping lines and pointed corners, surrounding the central text.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر والتقدير
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
أ-ب-ت	مقدمة
01	مدخل
الفصل الأول: الزجاج وكتابه	
05	1-1-المبحث الأول: التعريف بالكاتب وأهم أعماله
05	1-1-التعريف بالكاتب
11	1-2- أهم أعماله
12	2- المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف في تأليفه
12	1-2-التعريف بالكتاب
16	2-2-منهج الكتاب
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحليلية	
20	تمهيد:
21	المبحث الأول: موضوعات التذكير والثأنيث
23	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية مختارة
24	1. باب الرأس
25	2. صفة الأذن
29	3. باب الوجه

31	4. باب العين
34	5. باب الفم
41	6. باب العنق
46	7. باب المنكب
50	8. باب الكف
53	9. باب الظهر
56	10. باب الصدر
59	11. باب البطن
	الخاتمة
	قائمة المراجع والمصادر
	الفهرس